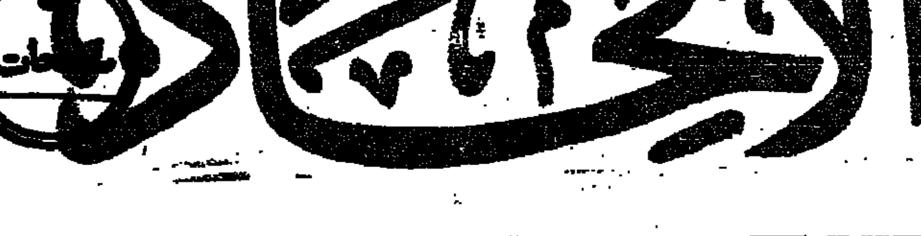




١٢–٨–١٩٧٤ ، ٢٥ رجب ١٣٩٤ ، ٢٦ / ٣١
13.8.1974 VOL 26/31

سوريا تقرر بناء قنيطرة جديدة واما مدينة الخرائب فتبقى تذكرة للاجيال!

موسكو — يظهر ، من تقارير الصحفيين السوفيات الذين زاروا مدينة القنيطرة السورية ، ان الحكومة السورية قررت بناء قنيطرة جديدة بالقرب من القنيطرة القديمة التي لم يتركها الاحتلال الاسرائيلي الا بعد ان لم يبق فيها حجرا على حجر ! وقال مراسل « نوفوستي » ، دمتري ارداماتسكي ، ان خرائب القنيطرة القديمة ، التي كانت قبل الحرب مدينة مزدهرة يسكنها اكثر من ٥٠ الف نسمة ، ستبقى تذكرة للاجيال كما بقيت خرائب مدينة خاتين في بيلوروسيا السوفياتية وليدتسي في تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الثانية .

جبهة وطنية في الاردن! للوقوف أمام المد الرجعي التآمري..

عمان — ذكرت مصادر موثوقة هنا ان الحركة الوطنية في الاردن ، وعلى الرغم من كل الاجراءات القمعية ، نجحت مؤخرا في تجميع قواها حول برنامج وطني لتشكيل جبهة وطنية باسم « الجبهة الوطنية في الاردن » تكون ردا حازما على المد الرجعي التآمري الذي يزحف على المنطقة العربية ويتخذ الساحة الاردنية مركزا له في محاولة تمرير ما يسمى بفك الارتباط على الجبهة الاردنية ومحاولة تجزئة الشعب العربي الفلسطيني وتنصيب الملك حسين وصيا على الفلسطينيين ! هذا ووقع على مبادئ الجبهة الاساسية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

بدأ أسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة

كلية بير زيت تبرق الى أعضاء الكنيست. تعاظم الاحتجاج على اعتقال بشير البرغوثي !

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ يوم أمس ، ١٢ آب ، بدأ أسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وهو الاسبوع الذي دعا مجلس السلام العالمي الى احيائه في جميع أنحاء العالم احتجاجا على استمرار توقيف طلاب السلام العادل وما يصيبهم من تعذيب في زنازين الاحتلال الاسرائيلي . وفي اسرائيل وفي المناطق المحتلة يتسع النضال الشعبي الدمقراطي لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين (اقرأ الاخبار على ص ٦) .

وجاءنا من بير زيت ، في الضفة المحتلة أن الهيئة الادارية والتدريسية والموظفين في كلية بير زيت أبرقوا الى أعضاء الكنيست ، ماير غلنر وأريه الياف واسحق بن أهرون وفكتور شمطوب وموشيه كول وشولاميت ألوني ومئير بعيل ، يطالبونهم بالاهتمام السريع بقضية المعتقلين حفظا لمستقبل السلام العادل . ومن رام الله وردتنا نسخة عن عريضة وقعها ١٧٩ من آل البرغوثي احتجاجا على استمرار اعتقال ابنهم بشير البرغوثي .

من بير زيت

وجاء في برقية كلية بير زيت الى أعضاء الكنيست انه من الضروري الافراج عن المعتقلين السياسيين لان قضيتهم (لا تنفصل عن حقوق الشعب الفلسطيني الاساسية والتي باستعادتها سيعاد السلام الى المنطقة) .

وجاء في المذكرة أن سلطات الاحتلال لا تزال تقوم باعتقال الالاف من المواطنين العرب منذ حزيران ١٩٦٧ . ويشكل خاص منذ نيسان الماضي . وقد مددت فترة اعتقال اكثريتهم ستة اشهر اخرى بدون محاكمتهم أو توجيه اية تهمة . ومن المؤسف انه ، باستثناء بعض الاصوات الدمقراطية الشجاعة ، لم يعر أحد هذه القضية الاهتمام الكافي . وجاء في ختام البرقية : « اننا ندعوكم أن تطرحوا بشكل مستعجل قضية الموقوفين الاداريين .. لاننا نرى ، فيما تمارسه سلطات الاحتلال تخريبا لاية محاولة تهدف الى اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واجهاضا لاية بداية للوصول الى حل عادل ودائم في المنطقة » .

كذلك بعث طلبة كلية بير زيت (٨٦ توقيعا) بكتاب مفتوح الى الحاكم العسكري لمنطقة رام الله طالبوه فيه بالافراج عن الاستاذ تيسير العاروري ، المدرس بالكلية ، وأسعد سنقرط أحد طلابها ، اللذين اعتقلا في ٢٢ نيسان الماضي وتجدد اعتقالهما اداريا ، مؤخرا ، لستة أشهر اخرى . وأعلن الطلاب ، في مذكرتهم ، أن استمرار اعتقالهما يعطل مصالح الكلية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



كلمة الاتحاد

« فرفور ذنبه مغفور »!

ابتدأ ، منذ يوم أمس ، اسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق التي تحتلها اسرائيل . ومن دواعي اعتزازنا اننا ، نحن الشيوعيين ، حطمنا جدار الصمت ، في الداخل والخارج ، الذي حاولت سلطات الاحتلال أن تقيمه حول هذه القضية وحول ما يلقاه المعتقلون السياسيون ، أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته ، من تعذيب وحشي في زنازين الاحتلال الاسرائيلي . فالعالم كله أصبح يعرف بما يحدث . وكل قوى السلم والحرية والاشتراكية ، التي قامت بدور مؤثر في جميع معارك التضامن مع ضحايا أنظمة الاحتلال والعدوان والدكتاتورية العسكرية ، من البرتغال حتى موزمبيق ومن اليونان حتى تشيلي ، تتحول الان وبكل ما اوتيت من قوة وتأثير وخبرة نضالية ، نحو حكام اسرائيل تمرغهم بالفضيحة العالمية وتهتف في وجوههم : ارفعوا أيديكم عن أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ! اوقفوا التعذيب ! اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين حالا !

لقد بدأت حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في أواخر نيسان الماضي . أي مضى على هؤلاء المعتقلين حوالى أربعة أشهر وهم رهن السجون والزنازين دون توجيه أية تهمة ودون أية محاكمة او حكم ! ومما لا شك فيه أن الناس ، الذين يحترمون انفسهم في اسرائيل ، يدينون المسؤولين عن هذه الحملة ادانة كاملة . فهؤلاء المسؤولون لم يخجلوا من انكشاف الاكذوبة تلو الاكذوبة التي لفقوها وتبرعت صحفهم بنشرها ، لتبرير حملتهم البوليسية التعسفية .

ويحق لنا أن نتعجب ، بالاضافة الى ذلك ، من سكوت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية عما يجري من تعذيب وحشي في سجون الاحتلال الاسرائيلي مع أن أي مسؤول اسرائيلي لم يجرؤ على نفي ما وقع من تعذيب . فاين اولئك الذين كانوا يتبخترون أمام العالم مدعين حرصهم على الدمقراطية ، والانسانية ، والتضامن مع يهود الاتحاد السوفياتي وسوريا وبياڤرا ونيجيريا ، الخ ، لماذا لا تتحرك « ضمائرهم » حين يكون الامر ، وهو أمر واقعي ، متعلقا بما يفعله حكامهم بشعب آخر ؟ !

انها فضيحة سياسية واجتماعية واخلاقية من الدرجة الاولى !

ويمدى انحدار هذه «الاخلاقيات» تسطع ، كنور الشمس ، مواقف الناس اليهود الشرفاء حقا ، من شيوعيين وطلاب سلام واخوة آخرين ، الذين رفضوا الاستحمام في هذا المستنقع واتقنوا ، بمواقفهم الشريفة ، ضمير وشرف شعبهم بل اتقنوا مستقبل السلام والتفاهم مع المحيط العربي الذي يحيط باسرائيل من كل جانب .

لقد أدركنا من اليوم الاول ، وها هي الوقائع الان تثبت ذلك بما لا يقبل الشك ، أن حملة الاعتقالات السياسية ، التي بدأها الاحتلال الاسرائيلي في أواخر نيسان الماضي ، انما كانت حلقة في سلسلة التآمر الاسرائيلي الاردني الامريكي على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني وعلى

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

دستور دمقراطي في الحبشة

اديس ابابا — اقر البرلمان الاثيوبي ، في الاسبوع الماضي ، دستورا جديدا للدولة يبقي على الملكية مجرد « رمز لوحدة البلاد » ويبيح حرية التنظيم السياسي والنقابي واصدار الصحف . وجاء هذا الدستور الجديد بعد فترة اضطرابات وتمردات في الجيش واضرابات طلاب وعمال ، سادت البلاد خلال اكثر من سنة .

تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الياباني

طوكيو — يتعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الياباني في البرلمان وفي البلديات وفي النقابات . ففي الانتخابات لنصف أعضاء المجلس الاعلى للبرلمان ، التي جرت في ٧ تموز الماضي ، زاد الحزب عدد مقاعده من ١١ الى ٢٠ مقعدا الان (من أصل ١٣٠ جرى انتخابهم) .

أما الحزب اليساري الاخر ، الحزب الاشتراكي ، فقد زاد عدد نوابه من ٢٥ الى ٢٨ نائبا . وخسر الحزب الليبرالي الحاكم ثمانية أعضاء والاكثرية المطلقة . وقد أدى هذا الامر الى أزمة وزارية لم تخرج منها اليابان حتى الان .

معلق سوفياتي : الدول الاشتراكية تستخلص النتائج من الازمة القبرصية

موسكو — قال الملحق السوفياتي براجين ، في برافدا ٧/٢٦ ، ان الازمة القبرصية أثبتت مجددا ان القوى الرجعية العسكرية لم ترم سلاحها ، « ولا يسع الدول الاشتراكية الا ان تستخلص النتائج اللازمة . كما انه ليس بامكانها تجاهل مؤامرات أعداء السلام » .

وقال المعلق السوفياتي انه من الضروري استمرار النشاط الدولي ، لاعادة السلام والحرية الى شعب قبرص ، أي « الى اصحاب البيت » . فذلك وحده من شأنه ان يعلم الامبرياليين والرجعيين ان لا يعودوا ، مرة اخرى ، الى مثل هذه المؤامرات .

واعاد المعلق السوفياتي اقتراح الرفيق بريجنيف بان تتفق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على اخراج السفن والغواصات الامريكية والسوفياتية ، ذات السلاح النووي ، من البحر الابيض المتوسط . وقال : حتى الان ، ولاسفنا الشديد ، لم تصل الى اتفاق حول هذا الامر . والاتحاد السوفياتي يعتقد ان تنفيذ اقتراحه هذا من شأنه المساهمة الفعلية في تعزيز السلام وفي تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام ثابت .

موسكو تحذر من خطر هجوم اسرائيلي ! قلق عربي من تمرينات الجيش الاسرائيلي « العلنية » !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تبدي المحافل العربية قلقا شديدا مما أعلنته حكومة اسرائيل ، وقررته رسميا في اجتماعها أمس الاول ، عن اجراء تمرينات « علنية » للجيش الاسرائيلي يجري فيها استدعاء أقسام من الاحتياطي بقصد دراسة وسائل هذا الاستدعاء ونجاعتها .

واعلن ان هذا التمرين « العلني » سيجري في أحد الايام القريبة القادمة وسيتم ، خلاله ، استدعاء أقسام من جنود الاحتياط وتجنيد بعض وسائل النقل .

وفي الوقت نفسه أذاع راديو موسكو تعليقا على الوضع في الشرق الاوسط ، حذر فيه من خطر مبادرة اسرائيل لعمل عسكري ضد البلدان العربية . وقال المعلق السوفييتي ان القوات الاسرائيلية متركزة على الحدود مع جنوب لبنان وفي الجولان وفي سيناء . وقال ان غرض اسرائيل من هذا التهديد العسكري هو توجيه الضغط على الدول العربية لتوافق على تأجيل مؤتمر جنيف مرة اخرى ..

هذا وجاء من لبنان أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قطع فجأة ، زيارته في البلدان الاشتراكية وعاد الى لبنان بعد أن تلقى معلومات عن قرب هجوم اسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان .

أخر لحظة!

✻ المحاميان لانغر والفاهوم يقابلان بشير البرغوثي ✻ بشير البرغوثي يطلب مقابلة أعضاء كنيست

القدس — لمراسلنا الخاص — نتيجة للضغوط الشديدة سمحت السلطات للمحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم بمقابلة الموقوف السياسي بشير البرغوثي . وتمت المقابلة أمس (الاثنين) في سجن رام الله فتبين أن السلطات زجت ببشير البرغوثي في سجن انفرادي في غرفة معتمة ظل فيها ، دون أن يرى نور الشمس ١١ يوما . وفقط أمس الاول ، الاحد ، سمح له بالخروج الى نور الشمس ثلاثة أرباع الساعة فقط . وجرى التحقيق معه حول الحزب الشيوعي الاردني وحول الادعاء بأن الحزب اقام له ، في الضفة الغربية « ذراعا عسكرية » .. ووجه بشير البرغوثي ، بواسطة محاميه ، طلبا بترتيب زيارة شخصيات اسرائيلية له ، وعلى وجه الخصوص اعضاء الكنيست مثل لوبا الياب وشولاميت ألوني ، لكي يوضح موقف الحزب الشيوعي الاردني للرأي العام الاسرائيلي .

عشرات التواقيع على نداء لجنة السلام العادل الاسرائيلية لاستئناف مؤتمر جنيف باشتراك ممثلي الشعب الفلسطيني!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — عشرات التواقيع ، من اساتذة جامعات ومعاهد عليا واعضاء كنيست ورجال صحافة وسياسة وادباء وشعراء وفنانين ، جمعت حتى الان ، ولا تزال تجمع ، على النداء الذي اصدرته لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية (تل ابيب ص.ب ٤٥١٢) في المطالبة باستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

وفيما يلي نص هذا النداء الهام :

« بتوقيع اتفاقي فصل القوات بين اسرائيل وبين مصر وسوريا ، سارت اسرائيل وجاراتها خطوة اولى في اتجاه السلام . ولكن التوقف في المكان ، دون القيام بخطوات اخرى الى امام ، من شأنه ان يبطل امكانيات السلام وان يعيد الى طريق الحرب . والحروب ، كما عهدنا ، ليس في وسعها ان تؤدي الى حل المشكلات . وحل النزاع في منطقتنا يمكن ان يكون بل يجب ان يكون حلا سياسيا .

ومؤتمر جنيف ، برئاسة الامم المتحدة ورعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والذي افتتح في كانون الاول ١٩٧٣ في أعقاب حرب تشرين الاول الدامية ، أوجد الاطار للمباحثات بين الاطراف ذات الشأن في النزاع في الشرق الاوسط ، بهدف شق الطريق نحو السلام العادل . واستئناف المؤتمر ، بدون أي تلكؤ ، هو العمل الصحيح لاستمرار التقدم في اتجاه السلام بين إسرائيل والدول العربية .

والاساس لنجاح مؤتمر جنيف هو العمل المشترك بين جميع العناصر المعنية بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لاحلال السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رئيس راح ورئيس جاء وكيسنجر مستمر!

اتفاق كيسنجر وألون على تحويل مؤتمر جنيف الى أداة تصفية! كيسنجر يتوقع موافقة فهمي على "فك الارتباط" مع الاردن رابين يؤكد ان "لا عودة ابدا" الى حدود ٤ حزيران..

حيفا — لمعلق الاتحاد السياسي — باستقالة رتشارد نيكسون من منصب الرياسة الامريكية ويتسنم نائبه جرالد فورد هذا المنصب ، يوم الجمعة الماضي ، تأكد أن وزير الخارجية كيسنجر ، مستمر في منصبه وكذلك مستمرة سياسة واشنطن الامبريالية ، سياسة تعزيز النفوذ الاستعماري الامريكي في البلدان العربية وانقاذ جهاز العدوان الاسرائيلي من أزمته .

فما أن اقسم جرالد فورد اليمين البيت الابيض ، قد اطلق يدى هنرى

القانونية حتى أسرع وأرسل أول مذكرة رسمية الى الخارج وهي مذكرة أرسلها الى رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، تعهد فيها باستمرار المساعدة الامريكية لاسرائيل ، في جميع المجالات ..

واوضح من ذلك أن وزير خارجيته ، هنرى كيسنجر ، سبقه في هذا المضمار وأرسل ، قبل ساعة من ارسال مذكرة الرئيس ، مذكرة الى زميله وزير خارجية اسرائيل ، يغال ألون ، أكد فيها استمرار المساعدة الامريكية . وقال : « بغض النظر عمن يقف على راس الولايات المتحدة فان الامر الاكثر ثبوتا هو ، صداقة الولايات المتحدة لاسرائيل ! » .

اما « التعويض » الذي قدمه الرئيس الامريكي الجديد الى الرئيس المصري ، السادات ، فهو انه أرسل اليه مذكرة جدد فيها دعوته بان يقوم السادات بزيارة واشنطن في نوفمبر القادم ..

ويظهر أن التغيير ، الذي حصل في

كيسنجر تمضي في تنفيذ مخططه في الشرق الاوسط بنشاط متزايد .

نقرأنا في الصحف الاسرائيلية ، أمس أن الوزير ألون أبلغ الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي هذا الاحد ، انه تم « الاتفاق » بينه وبين كيسنجر (في اجتماعهما في واشنطن قبل اسبوع) على الاستمرار في السعي للتوصل الى حلول جزئية خارج مؤتمر جنيف على أن يتحول مؤتمر جنيف الى « اطار يقوم فيه وزراء الخارجية بالتوقيع على الاتفاقات التي تم خارجه » !

وقال ألون ان راي كيسنجر يتجه الان نحو العمل على تحقيق « فك ارتباط » على الجبهة الاردنية .. وهو يتوقع أن يوافق وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، على ذلك . فحسين تم هذه الاتفاقية من المنتظر أن يقوم هنرى كيسنجر بجولة جديدة في الشرق الاوسط لتحقيق هذا الامر . ولذلك من المنتظر تأجيل استئناف مؤتمر جنيف الى نهاية هذا العام ..

هذا ووصل وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، الى واشنطن وبدأ ، أمس ، محادثاته مع زميله الامريكي . ويقول مراسل هآرتس في واشنطن (الاثنين) انه خلال مباحثات كيسنجر وفهمي سيظهر ما اذا كانت مصر موافقة على مفاوضات فك الارتباط مع الاردن ، الامر الذي سيتطلب اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل ، أي تأجيل مؤتمر جنيف الى أجل غير مسمى .

ويستعد الرئيس الامريكي الجديد ، فورد ، لاستقبال ضيفه الملكي ، الملك حسين ، حيث سيقيم له مأدبة ملوكية يوم الخميس القادم .

وفي هذه الاثناء نشرت صحيفة دنمركية في كوبنهاجن تصريحا جديدا لرئيس وزراء اسرائيل كرر فيه القول : « لا عودة الى خطوط عام ١٩٦٧ حتى ولا في اطار تسوية سلمية شاملة » .. وعاد اسحق رابين الى توجيه التهديد الى سوريا بحجة « موقفها المتطرف » وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي ، أي بسبب اصرارها على الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني !

كانت المفاجأة في الاسكندرية فوق توقعات الملك حسين! قلق الاوساط الاردنية من مشاريع "فك الارتباط"..

عمان — تتحدث الاوساط السياسية ، في العاصمة الاردنية ، عن تطمينات وصلت الى الحكومة الاردنية مؤخرا من وزير الخارجية المصري وفحواها أن تصريحات اسماعيل فهمي الاخيرة ، والتي اضطر اليها أمام الاجماع الفلسطيني والعربي على رفض بيان السادات — حسين سيء الصيت ، لا تعني بالضرورة نفي ما جاء في هذا البيان . وانما جاءت « لامتصاص نقمة القوى الوطنية الفلسطينية والعربية » ..

ومهما يكن من أمر فقد أصبح واضحا أن اسماعيل فهمي متفاهم مع هنرى كيسنجر ومع الملك حسين على البدء الان بمفاوضات ما يسمى « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » . وان من شأن هذه المفاوضات أن تؤجل ، الى أجل غير مسمى ، استئناف مؤتمر جنيف وتضع موطئ قدم في الضفة المحتلة ، وبرضا الاحتلال الاسرائيلي للسلطة الهاشمية التي عليها أن تقمع ، وبحماية الاحتلال الاسرائيلي ، حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية !

وتفيد مصادر الوفد الاردني ، الذي صحب الملك حسين الى مباحثات الاسكندرية ، ان ما وافق عليه الرئيس المصري أنور السادات ، في البيان المشترك تجاوز توقعات الملك حسين نفسه ، عدا عن تعاطفه مع المفهوم الامريكي — الاسرائيلي لاسلوب حل القضية الفلسطينية .

وقالت هذه المصادر أن الملك حسين كان يعتقد أنه سيجابه مهمة صعبة للحصول على موافقة السادات بخصوص مسألة التمثيل الفلسطيني ، وان مطالب الملك حسين كانت متواضعة جدا . غير أن الوفد الاردني فوجئ بالعرض الذي قدمه اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ، ذلك العرض الذي تضمن تأييد مصر لحق الاردن في تمثيل جزء من الشعب الفلسطيني ، ومباركتها مشروع ما يسمى « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » .

وكانت المفاجأة فوق توقعات الوفد الاردني الذي عاد من الاسكندرية (١٨ تموز الماضي) باتفاق يكتم أنفاس الحركة الوطنية في الاردن .

ولكن توقعات الرجعيين والمراجعين قد خابت . وتتجمع في الاردن الان قوى الحركة الوطنية عاملة على اقامة « الجبهة الوطنية في الاردن » (اقرأ خبرا خاصا على الصفحة الاولى) تزيل الارض من تحت أقدام هذه المشاريع التآمرية ..

ضحايا الفيضانات في بنغلادش

داكا — لا تزال اجراءات السلطات في بنغلادش جارية لانقاذ المنكوبين من جراء الفيضانات التي اجتاحت البلاد في الاسبوع الماضي ، واشتركت قوات الجيش في عمليات الانقاذ . وقد اعلن وزير التموين والشؤون الاجتماعية ان عدد الضحايا يقارب الالف ، وان حوالي ٣٠٠ الف مواطن اصبحوا بدون مأوى .

بيان الحزب الشيوعي اليوناني :
✻ العفو السياسي العام بلا استثناء !
✻ حرية الاحزاب بما فيها الحزب الشيوعي !
✻ اشراك جميع القوى المعادية للفاشية بالسلطة!

اثينا — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بيانا علنيا ، لاول مرة منذ حوالى عشر سنين ، طالبت فيه بالغاء جميع القوانين المعادية للدمقراطية وبحرية العمل لجميع الاحزاب والنقابات بما فيها الحزب الشيوعي وباشتراك جميع القوى المعادية للفاشية في السلطة وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين دون استثناء .

وكانت صحيفة « أومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي اليومية ، أرسلت مبعوثها الخاص الى اثينا حيث اجرى لقاء صحفيا مع اعضاء المكتب السياسي ، الرفاق جورجي فاراكوس وميكوس كاليدوس وطوني امباتيلوس ، الذين أطلق سراحهم بعد اعتقال دام عدة سنوات .

وتحدث قادة الحزب الشيوعي اليوناني عن الوضع الحالي في اليونان بعد انهيار الدكتاتورية العسكرية . فقالوا : لا يمكن ، حتى الان الحديث عن عفو عام حقيقي . فعشرات الشيوعيين ما زالوا في غياهب السجون والنظام الجديد يؤجل تحريرهم بحجة وجود « صعوبات » ..

وقالوا : نحن نثمن تثمينا ايجابيا التغيير الذي حصل في السلطة في اليونان . فهو نجاح كبير يعود الفضل فيه ، قبل كل شيء آخر ، الى نضال الشعب اليوناني ، وخاصة الشبيبة ، وبفضل تضامن القوى التقدمية في العالم معنا . ولكن ، يجب القول ان الانفتاح على التطور الدمقراطي في اليونان لا يزال أمامنا ..

وطالبوا باطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين السياسيين دون استثناء وكذلك السماح لجميع المبعدين السياسيين ، دون نسيان الموجودين منهم خارج اليونان منذ ٢٥ عاما ، الى البلاد . وقالوا : «ان حكومة كرمنليس ، بتركيبها الحالي ، لا تلبي مطالب الشعب اليوناني » .

شيوعي على رأس النقابات الايرلندية

بلفاست — انتخب رئيس الحزب الشيوعي الايرلندي الموحد ، اندرو بار ، رئيسا لمؤتمر نقابات العمال الايرلندي الذي يضم ٥٥٠ ألف عامل منظم أي ما يساوي ٥٦٪ من مجموع العمال في ايرلنده .

يعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت القادم ١٧ آب الجاري
إجتماع وكلاء "الاتحاد" ومراسليها

فالرجاء من جميع الرفاق المعنيين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل واحد منهم والحضور في الموعد المحدد .
يعقد الاجتماع في مكاتب جريدة « الاتحاد »
٩ شارع الحريري — حيفا

هيئة تحرير الاتحاد وادارتها

توفيق طوبي .. ماذا وراء التهديد الاسرائيلي بشن الحرب؟

ننشر هنا النص الكامل للخطاب الذي القاه النائب الشيوعي توفيق طوبي لدى تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية المستعجل لبحث موضوع « خطر الحرب » وذلك يوم ٦ — ٨ — ٧٤ .

بذهول وارتياع سمع معظم سكان البلاد ذاك الفيض الزاخر من تصريحات رؤساء الحكم وممثليه عن الحرب الجديدة الاخذة بالاقتراب ، كما يقولون. فلقد أعلن وزير الدفاع السيد بيرس قبل أسابيع أن الحرب واقعة في خلال سنة ، وأسرع بعد ذلك وتنبأ ان الحرب لا بد واقعة في نهاية السنة . وفي ٢٥ تموز دعا رئيس الحكومة عندما تكلم في مجلس منطقة المستوطنات في حزب العمل في تل أبيب الى « الاستعداد بوتيرة مستعجلة جدا أمام امكانية نشوب حرب » . ولدى ظهوره في الجامعة في القدس في نهاية شهر تموز قال أن أحد المواعيد الممكن تجدد الحرب فيها هو في شهري تشرين الاول والثاني من هذه السنة ، عندما تقضي الضرورة بتجديد عمل قوة الطوارىء الدولية ، ولكن هناك أيضا تواريخ أخرى ، حسب رأيه . وفي ٢٩ تموز تكلم رئيس الاركان العامة الجنرال جور في الغرفة التجارية الاسرائيلية الامريكية وعرض على الشعب برنامجا مفصلا عن حرب قد تقع ، حسب أقواله في أواخر هذا الصيف بمبادرة اسرائيل التي لم تتنازل عن أخذها زمام المبادرة الى الحرب. وذكر رئيس الاركان بضع خطوات اتخذها الجيش في الاعداد للحرب ، ودعا بصورة سريعة الى التحرر مما وصفه بالانقباض الذي استولى على البلاد بعد حرب اكتوبر ، والاستعداد لخوض الحرب الجديدة ، نفسانيا وعاطفيا وتنظيميا ، مع الادراك أن نفقات الحرب القادمة في الشرق الاوسط ستكلف أكثر ، وتكون رقعتها أوسع . كما يقول رئيس الاركان .

وهذه الاقوال المقلقة والمثيرة وقعت على الجمهور الذي لا يزال يدفن الآلاف من أبنائه الذين سقطوا في الحرب الاخيرة ، بينما لم تنقض بعد سنة على حرب اكتوبر وويلاتها . وهذه التنبوءات السوداء والمريعة بنشوب حرب تقال بينما الجهود الدبلوماسية المتشعبة في المجال الدولي للسير الى أمام بالتسوية السلمية العادلة والمستقرة بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني ، في أوجها .

ويثير الاستغراب ويبعث على القلق أن تأتي هذه التصريحات في الوقت الذي يبدي فيه رؤساء الدول العربية المجاورة استعدادهم للتسوية السلمية العادلة مع اسرائيل بوساطة مؤتمر جنيف وبطريق تنفيذ قرار مجلس الامن . وبهذه الحقيقة يعترف رئيس الحكومة في المقابلة التي نشرت في « يديعوت أحرونوت » قبل قرابة عشرة أيام . وفي ١٢ حزيران من هذه السنة كان رئيس الحكومة نفسه هو الذي أشار في معهد وايزمن في رحوبوت الى هذه التطورات الايجابية في الاقطار العربية المجاورة في صالح السلام ، كما نشرت الصحف في اليوم التالي .

وعلى هذا يسأل السؤال : كيف يمكن أن تختفي ما بين أواسط حزيران وأواسط تموز فجأة الاقوال عن علامات التطور الايجابية نحو التسوية السلمية ، وبدلا منها يبدأ مواطنو اسرائيل يسمعون صباح مساء نبوءات عن الحرب المقتربة . ولا أساس من الصحة لتفسيرات الحكومة كأنما حدث تحول في سياسة الدول العربية ولا سيما سوريا نحو قضية السلام والحرب . ولم تترك سوريا ومصر أيضا ، في فترة محادثات فصل القوات — التي أوجدت امكانية جديدة لاجل السلام وكان مصدرا للامال العامة والرسمية — أي شك في تأكيدهما أنهما مستعدتان للسلام مع اسرائيل على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ الذي يلزم بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ . ولم تبق سوريا ومصر أي شك في تأكيدهما أنهما لن توافقا على أي ضم اقليمي الى اسرائيل ، وكان واضحا لكل ذي عقل أن السلام يعني انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته في المناطق التي على اسرائيل أن تجلو عنها ، اذا اراد ذلك ، واحترام حق اللاجئين وفقا لقرارات مجلس الامن ، واحترام سيادة اسرائيل واستقلالها مثلها مثل جميع الدول الاخرى في المنطقة . وعلى هذا أعطت الدول العربية المجاورة وضمنها سوريا موافقتها ، ومنذ ذلك الحين لم يتغير شيء .

وعاد خطاب حافظ الاسد الاخير في مؤتمر الصحفيين العرب في دمشق ، الخطاب الذي كثر الاقتباس منه وتفسيره بصورة مزيفة ، الى هذا الموقف وهو الاستعداد للتسوية السلمية العادلة مع اسرائيل دون ضم .

يديديه بئيري (ليكود) (مقاطعا) : قال حافظ الاسد أن اسرائيل هي جنوب سوريا .

توفيق طوبي : قال أنه مستعد للسلام العادل على أساس قرار مجلس الامن .

ويكثر رؤساء الحكم من تكويم الحجج فوق الحجج ليفسروا الاقتراب من حرب جديدة . ويتكلمون عن السلاح السوفييتي المنهمر — على حد زعمهم — الى سوريا والعراق ، متخذين منه ذريعة لتأزيم الوضع الذي يتطلب ردا اسرائيليا . غير أن رجال الحكم يعرفون أنه في موضوع سباق التسلح الحالي ، في المنطقة ، والناجم في الحقيقة عن استمرار النزاع والاحتلال — لا يوجد أي عنصر أساسي جديد في الصورة العامة عن المنطقة ، سوى زيادة جهود رؤساء الحكم في اسرائيل لرفع تفوق اسرائيل العسكري .

ومنذ تأليف الحكومة ورئيس الحكومة يعود ويكرر تصريحاته بأن اسرائيل بتفوقها العسكري فقط ومن مواقف القوة تستطيع الوصول الى الاتفاق مع جاراتها . ومن ذا الذي لم يسمع ما أعلنه الوزير بيرس وجنرالات الجيش عن الاشواء التي بلغت اليها قوة الجيش ، وقبل شهرين اكتشف الوزير بيرس القطار الجوي والقطار البحري السوفييتين الى سوريا الامر الذي يكثر من الحديث عنه كسبب للحرب .

ان مصدر سباق التسلح الخطير هو استمرار الاحتلال والافتقار الى حل النزاع ، وسياسة القوة التي تتمسك بها حكومة اسرائيل ، والتهديد الامبريالي الدائم ضد الدول العربية المناهضة للامبريالية في المنطقة .

والحقيقة التي يجب أن تقال للشعب هي أن التوتر المتجدد والتهديد بالحرب هما ثمرة سياسة حكومة رابين — بيرس التي تريد بكل ثمن عرقلة الجهود الدولية المبذولة اليوم والتي تضغط لاجل عقد مؤتمر جنيف ، واشتراك الممثلين الفلسطينيين فيه ، وتخشى التقدم نحو السلام العادل والمستقر ونحو تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يؤدي الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .

ولقد تبنت حكومة رابين — بيرس حتى في أيام تأليفها سياسة الكارثة القومية — سياسة حكومة مئير — ديان ، التي حالت دون استتباب السلام وأدت الى حرب اكتوبر وكوارثها . ولقد أعلنت حكومة رابين سياسة عدم الرجوع الى خطوط ٥ حزيران ، وسياسة ضم الجولان والضم في سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية ، ووضعت مشاريع الاستيطان « الموافق عليه » و« غير الموافق عليه » ، وجددت المفاهيم القومية المتعصبة في مقاومة حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، حتى حقه في اقامة دولته في المناطق التي ستضطر اسرائيل الى الانسحاب منها . ويتكلم رئيس الحكومة اليوم عن « حقنا الذي لا يتزعزع بالبلاد » . بهذه السياسة الحبلى بالمخاطر تقف تحت الضغط المتزايد عليها للتقدم الى مؤتمر جنيف ، والتسوية التي تتطلب التنازل عن كل السياسة القومية المتطرفة المغامرة . وتعود حكومة رابين الى نفس طرق حكومة مئير — ديان وتتمسك بسياسة القوة ، وتهدد بالحرب ، ولاجل ذلك تزيف في دعاية مغرضة حقائق ووقائع وتضلل جماهير الشعب لتتستر على مسؤوليتها عن افشال جهود السلام ، ودفع المنطقة الى مغامرة جديدة لتحقيق مشروع الضم والتوسع الاقليمي . ألم يكن وزير الدفاع بيرس من قال عشية « سخونة » الجو في جريدة معاريف في ١٢ تموز : « اننا لا نستطيع الرجوع الى جنيف قبل أن تسدد السندات الامريكية التي اعطيت لنا بخصوص تقوية الجيش » ؟ ومؤتمر جنيف بالنسبة الى الوزير بيرس مصيبة لا بد من منع وقوعها . وتفسر ذلك جميع الاعمال المغامرة التي تقوم بها الحكومة .

وهل في أقوال وزير الشرح والاعلام السيد يريف خيط من الحقيقة الذي يكرر في هذه الايام معادلات السيدة مئير التي دحضت من أساسها ، وهي أن النقاش مع العرب ليس على مناطق بل على مجرد وجود اسرائيل ؟ هذه ديمغوغية فارغة مرفوضة ، ولا تأتي الا لتكون غطاء يبرر الرجوع الى السياسة التي تسبب استمرار الاحتلال بدلا من السلام .

وتهديد رؤساء الحكم في اسرائيل بالحرب مرتبط ارتباطا وثيقا بمناورات الولايات المتحدة في المنطقة وجهودها للسير قدما بجهودها الاغتصابية . أن مناورات السياسة الامريكية هي لتحويل الجهود المبذولة لاجل التسوية السلمية العادلة وتنفيذ قرار مجلس الامن الى جهاز ووسيلة للوصول الى مواقع جديدة في المنطقة ، وفي صالح أصحاب رؤوس الاموال الامريكية وضد صالح الدول العربية المناهضة للامبريالية واستقلالها ، والاضرار بالتعاون بين هذه الاقطار والاتحاد السوفييتي . وهذه الجهود والمناورات خطيرة ، وهي تعرقل امكانات السلام ، وتصطدم بمقاومة الدول العربية باستمرار وتزايد ، وبمقاومة جميع قوى السلام في المنطقة والعالم .

لذلك مع سياسة اغراء الدول العربية واغراقها بالوعود ، ولا سيما مصر ، التي لم تأت بأمر نوعي في اتجاه الحل العادل — تستعمل الولايات المتحدة السوط الاسرائيلي على أمل أن يردع ويؤثر في الخطوات الخطيرة في السياسة الامبريالية الامريكية على طراز الطباخ كيسنجر .

السياسة الدولية في اسبوع

الولايات المتحدة بعد نيكسون

بقلم : اميل توما

الرؤيا الحقيقية

ارتبطت عملية الانفراج الدولي أو التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وخصوصا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بالرئيس الامريكي نيكسون ، ولذلك أبدت بعض المحافل قلقها من استقالته وتكهن بعض الكتاب السياسيين من أنها ستتعثر الان أو تتجمد بعض الوقت حتى يجد الرئيس الجديد جيرالد فورد بوصلته في السياسة الخارجية .

ولكن تصريحات فورد قبل تسلمه منصب الرئاسة وبعده ... ومن ثم رسالته الى زعماء الاتحاد السوفييتي أكدت أن الادارة الامريكية الجديدة ستواصل السياسة الخارجية التي انتهجها نيكسون .

وحين ظهر أن لا مناص من استقالة الرئيس نيكسون أعلن زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي تأييدهما سياسة الولايات المتحدة الخارجية بغض النظر عن الصعوبات التي يواجهها نيكسون.

وفي هذا الصدد صرح زعيم الدمقراطيين في مجلس الشيوخ مايك مانسفيلد وزميله زعيم الجمهوريين هيو سكوت أنهما يصادقان على تقرير وزير الخارجية هنري كيسنجر أن في مسائل الحرب والسلام لا مجال لاية حكومة أجنبية لان تشك في سلوكنا في الميدان الخارجي وأضافا أن السياسة الامريكية ستحظى بدعم الحزبين في المستقبل (١) .

وقد أجمعت الصحف الغربية على أن استقالة نيكسون لن تؤثر على نهج الولايات المتحدة في السياسة الدولية وأكدت الديلي تلغراف اللندنية أن من مصلحة الولايات المتحدة أن لا تنحرف عن سياسة نيكسون القائمة على الحوار بدل المجابهة والانفراج الدولي بدل الحرب الباردة .

ويبدو أن اولئك الذين « يقلقون » من خطر تغيير هذه السياسة ينسون التاريخ المعاصر القريب ودور نيكسون ومواقفه القديمة والعوامل التي اضطرته الى الانقلاب الاخير ..

فنيكسون اشغل منصب نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة في عهد الرئيس ايزنهاور في سنوات الخمسين.. وكان من أشد دعاة وقف « المد الشيوعي » ! حماسا .. وحمل خلال هذه الفترة وبعدها لواء « تحرير » أقطار شرقية من « القبضة الشيوعية » ، من الاشتراكية ، أو اعادتها الى الفلك الرأسمالي — الامبريالي ..

وكان في مواقفه ودعوته ممثلا أمينا لطبقة الاحتكاريين الرأسماليين الامريكيين الذين اعتقدوا أن في وسعهم أن يحققوا هذا الهدف في ظروف الحرب الباردة التي أشعلوها ابتداء من عام ١٩٤٧ .

وهو لم يغير طبيعته ، وهي من طبيعة الطبقة التي أوصلته الى الحكم ، انما في أوضاع التغير النامي في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها والطبقة العاملة في العالم ، اضطر نيكسون الى الانتقال من الحرب الباردة الى الانفراج الدولي اعتقادا منه أن ذلك أسلم الطرق أمام الامبريالية وبذلك جسم الطبقة الاحتكارية التي يمثلها ويخدم أطماعها .

وقد اكتشف الماركسيون — اللينينيون منذ وقت بعيد أن الفرد لا يحسم في التطورات التاريخية ، انما يحسم فيها صراع الطبقات .. ودور الفرد يقترن بالطبقة التي يمثلها ولذلك كفروا بالاغتيال الفردي على اعتبار أن الطبقة تنتخب من يمثلها ولا تتأثر باغتيال فرد أو غيابه عن الميدان السياسي ..

ومن هنا يمثل جيرالد فورد الرئيس الجديد الطبقة التي انتخبت نيكسون وسيكون أمينا على مصالحها .. وهي اليوم تتمثل في متابعة الانفراج الدولي.

ومن الضروري ، في الوقت ذاته رؤية سياسة نيكسون في مجموعها لا قطاعا واحدا منها ، على الرغم من أهميته .

فالى جانب سياسة الانفراج الدولي التي انتهجها مضطرا بسبب التغيير الجوهري في توازن القوى واصل نيكسون سياسة الامبريالية الامريكية . فقد واصل الحرب القذرة في فيتنام وأوصلها الى ذروة العنف والبربرية بالغارات الكثيفة على جمهورية فيتنام الديمقراطية حتى أجبره صمود الشعب الفيتنامي وتأييد الاتحاد السوفييتي وقوى التقدم في العالم الى التراجع وتوقيع اتفاقات باريس.. وانهاء التدخل العلني الصريح في فيتنام ..

ولكن في الوقت ذاته أمر بغزو كمبوديا في عام ١٩٧٠ ، وبذلك أكد أن طبيعة الامبريالية الامريكية لم تتغير انما تغيرت ممكناتها وتقلصت حريتها في التحرك العدواني دائما .

وفي عهد نيكسون أيضا أسهمت أجهزة الاستخبارات الامريكية في تصدير الثورة المضادة الى تشيلي ونجحت في الاطاحة بنظام الحكم الدستوري التقدمي في ذلك القطر .

وآخر المؤامرات الامبريالية الامريكية كان الانقلاب الرجعي في قبرص الذي هدف الى تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية تخدم الحلف الاطلسي .. واذا كانت المضاعفات المنطقية والدولية أفشلت هذه المؤامرة وأدت الى سقوط طغمة العسكريين الفاشيين في اليونان فذلك يعود الى تغير توازن القوى الدولية لا الى حسن نوايا نيكسون وادارته .

وهكذا تتضح الرؤيا العامة وتظهر سياسة نيكسون في مجموعها — وهي مزيج من الايجابية القسرية والسلبية الطبيعية .

الجديد في الفترة القادمة

سيتضح عند تحليل العوامل التي أدت الى سقوط الرئيس نيكسون أن عفونة النظام الرأسمالي وفساده ، كما تجسمت في قضية ووترغيت لم تكن ، في نهاية المطاف — على الرغم من أهميتها — السبب المقرر الوحيد في التطورات التي انتهت باستقالة نيكسون وتسلم جيرالد فورد مهام الرئاسة .

فالعفونة والفساد ، وطغيان الحكم وانتهاجه أساليب الابتزاز السياسي والاقتصادي هي من ملامح النظام الرأسمالي في مرحلته العليا — الامبريالية .

ولذلك لم يكن هذا كله يكفي لاسقاط رئيس جمهورية يتمتع بصلاحيات واسعة وتخضع لاوامره أجهزة ادارية ضخمة .

والجديد في الامر أن حادثة « ووتر غيت » (٢) أصابت بشكل فظ قطاعات احتكارية تدعم الحزب الديمقراطي وتتنافس مع الحزب الجمهوري ، حزب نيكسون .

ولهذا فجرت الحادثة التناقضات في محافل الطبقة الحاكمة بين قطاعات الاحتكاريين الذين يحكمون الولايات المتحدة .

هذا أولا ..

وثانيا وقعت الحادثة في مرحلة ازدياد حدة الازمة بين رياسة الولايات المتحدة ورغبتها في توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية والكونغرس الامريكي الذي حارب ضد تقليص صلاحياته الدستورية .

وقد نشبت حدة الازمة بسبب التمايز بين مواقف الرياسة من ناحية ومواقف أكثرية الكونغرس من ناحية ثانية في قضايا السياسة الخارجية .

وانكشفت هذه الحقيقة بفعل الهبة الشعبية الجبارة في الولايات المتحدة ضد الحرب القذرة في فيتنام ..

عندئذ أعرب الكونغرس الامريكي عن تجاوبه أعمق للرأي العام الامريكي. فكشف عن تزييف الرياسة الحقائق لدفع الولايات المتحدة الى التدخل العسكري في فيتنام .. واتخذ قرارات مختلفة لتقليص ممكنات متابعة تلك الحرب .. ومنع التورط الامريكي في حرب مماثلة بتأكيد حق الهيئة التشريعية في المصادقة على اعلان الحرب أو الامر بالتدخل العسكري في أي منطقة في العالم .

وآخر مثل على هذا الاختلاف في التمايز — أو التناقض الى حد ما — في المواقف قرار مجلس النواب الامريكي (المجلس الادنى الذي يشكل مع مجلس الشيوخ الكونغرس — ا.ت) اقتطاع ٣٠٠ مليون دولار من المعونة الامريكية الى فيتنام الجنوبية وتقليصها الى أدنى مستوى أي ٧٠٠ مليون دولار وذلك « لاقناع » رئيس فيتنام الجنوبية نجوين فان ثيو أن عليه ان يفاوض (لا يعرقل — ا.ت) فيتنام الدمقراطية (الشمالية) من أجل الوصول الى تسوية سياسية لازمة فيتنام .

وفي المدة الاخيرة أغضب الرئيس نيكسون الكونغرس حين أعلن حالة التعبئة والتأهب خلال الازمة الحادة التي أعقبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط زاعما انه قام بهذه الخطوة للحيلولة دون « تدخل سوفييتي » !!

آنذاك استنفر موقف الكونغرس العدائي تخوفه من تورط أمريكي في الشرق الاوسط على غرار التورط في فيتنام .

ومما ساعد الكونغرس على موقفه ان دول أوروبا الغربية في حلف « ناتو » استنكرت هذا الاجراء الذي تم بدون التشاور معها واعتبرته مناورة لانقاذ نيكسون من مشكلة فضيحة « ووترغيت » .

وبحق توصلت « الديلي تلغراف » اللندنية الى الاستنتاج ان استقالة نيكسون اضعفت مكانة الرياسة وقيدت حريته في التحرك دون اللجوء الى الكونغرس وخلقت الاوضاع لصيانة الدستور وممارسة الهيئة التشريعية صلاحيات المراقبة وحصر الصلاحيات الرياسية .

ولا بد من القول أن نيكسون لم يواجه أي معارضة من الكونغرس حيال سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي .. ولذلك لا يمكن اعتبار تأييد عناصر من الكونغرس ، الشيخ جاكسون ، في اقتراحه اشتراط تغيير قوانين الاتحاد السوفييتي بشأن الهجرة ، لاقرار الاتفاق حول تقرير العلاقة الاقتصادية المفضلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، رفضا لسياسة الانفراج الدولي .. فالكونغرس الامريكي أيد الاتفاقات السوفييتية الامريكية التي تمت في اجتماعات القمة وخصوصا خطر الحرب النووية دون تحفظ .

ونجاح جاكسون في هذا الاطار يعتبر نجاحا جزئيا فرضته مناورات استخدمت فيما استخدمته من أمور معاداة السوفييت .

(في العدد القادم : أصداء في الشرق الاوسط)

(١) أسوشيتدبرس ٧-٨-٧٤ .

(٢) اقتحم عدد من الاشخاص المنتمين الى الحزب الجمهوري ومن رجال نيكسون مقر الحزب الديمقراطي المنافس بقصد التجسس واستخدام معلوماتهم في معركة رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٢ لانجاح نيكسون .

الحزب الشيوعي

[illegible]

جرت في بغداد في حزيران الماضي ندوة علمية عالية اشترك فيها قادة بعض الاحزاب الشيوعية . وقد نشرت جريدة الحزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » حديثا للرفيق سوريام ساتيجايا من قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي ، ننقله الى قرائنا ، والى جانبه معلومات عن الحزب الشيوعي الاندونيسي :

لا يزال الوضع في اندونيسيا متميزا بتسلط الارهاب والقمع ضد كل الذين يتمسكون بفكرة الحرية والدمقراطية والعدالة والتقدم .

● نهب البلاد

ويعاني اقتصاد البلاد في الوقت نفسه ، من أزمة خانقة وخطيرة ، ويتجلى ذلك في التضخم المالي وارتفاع اسعار الضروريات ارتفاعا كبيرا ويقترب عدد العاطلين عن العمل من ٢٠ مليونا .

ومنيت بالفشل ما تسمى بـ « الخطة الخمسية الاولى » التي اعتمدت أساسا على « المعونة » الامبريالية ، هذه المعونة التي لم تفعل شيئا سوى تعزيز قبضة الهيمنة الامبريالية في اندونيسيا .

ونتيجة لمثل هذه « المعونة » فتحت الابواب على مصراعيها لنهب خيرات وثروات اندونيسيا ، وتعرض العديد من الشركات الوطنية الى الافلاس بسبب المزاحمة الاجنبية مما أدى الى تضخم عدد العاطلين . كما ان استغلال الطبقة العاملة قد بلغ حدا فظيعا لم يسبق له مثيل .

وازاء فساد وتدهور الوضع في البلاد طالبت الجماهير الشعبية والعمال والفلاحون والشباب ، بتحسين الوضع المعاشي وعودة الدمقراطية والعدالة ، ووضع حد لارتفاع الاسعار الجنوني .

● اتساع المعارضة

ان الاضطهاد والارهاب وغيرهما من اعمال القمع لم تفلح في منع العمال من الاضراب ، او تذمر الفلاحين من الانتشار ، او الشباب والطلبة من التظاهر ضد النظام . وفي شباط الماضي شهدت شوارع العاصمة نصف مليون متظاهر . لقد خرج الشباب والطلبة بدعم من العمال . للاحتجاج على هيمنة الاحتكارات الاجنبية على اندونيسيا ، وليطالبوا بالعودة الى النظام الدمقراطي . وتتضح المظاهرات عن مدى سخط الجماهير على النظام اللاشعبي الذي يحكم البلاد .

لقد كان الحزب الشيوعي الاندونيسي ولا يزال منذ الايام الاولى لتأسيسه في طليعة الجماهير المناضلة من اجل الحرية والدمقراطية والاشتراكية . ورغم ظروف اللا شرعية والقمع ، فان الحزب يظل مخلصا لمهماته التاريخية ، ويلعب دور طليعة الحركة الثورية .

● المهمات الآنية :

ومن ابرز المهمات الملحة على الحزب في الوقت الحاضر تثقيف الجماهير الشعبية ، وبالاخص الطبقة العاملة ، بحقيقة النظام الحالي وفضح طبيعته وخفاياه ، ومواصلة النضال الجماهيري لرفع مستويات المعيشة واستعادة الدمقراطية ، ويدعم الحزب الشيوعي الاندونيسي أي مظهر واية حركة من مظاهر وحركات الاحتجاج الشعبي ضد النظام الرجعي والامبريالي .

ويحاول الآن ، وباصرار بناء جبهة وطنية موحدة تضم كل القوى الوطنية في البلاد على اساس النضال ضد النظام الرجعي والاحتكارات الامبريالية .

ان تجربة وخبرة النضال الجماهيري تعلمنا انه لا يمكن ضمان انتصار الثورة الا بوحدة جميع القوى الوطنية بقيادة الطبقة العاملة .

وتواجه حركة التحرر الوطني في الوقت الحاضر المهمات التالية : تعبئة وتحريض الجماهير الشعبية للنضال ضد تبعية اندونيسيا للامبريالية . وتغيير ميزان القوى داخل البلاد الى جانب مصالح الجماهير ، والنضال من اجل الدمقراطية وتقويض النظام الرجعي واقامة حكومة وطنية لتخلق اندونيسيا حرة ، دمقراطية ، معادية للامبريالية تتوجه نحو مستقبل اشتراكي .

الحزب الشيوعي الاندونيسي

تأسس في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٢٠ ، وفي ١٩٢٦—١٩٢٧ قاد الحزب انتفاضة شعبية ضد الامبريالية الهولندية . وقد قمعت الانتفاضة ، فاضطر الحزب الى العمل سرا ، والى الجمع بين النشاط غير القانوني والقانوني .

لقد خلق اعلان الاستقلال الوطني في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٤٥ وضعا جديدا ، فساهم الحزب الشيوعي الاندونيسي في الحكومة وعبأ الجماهير لمقاومة العدوان الامبريالي ، ولدحر مؤامرات الثورة المضادة للرجعية الداخلية. ولكن القوى الرجعية التي تمثل مصالح البرجوازية الكومبرادورية قد نجحت في ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ في تدبير الاحداث الدامية التي تعرف بـ « استفزاز ماديون » . وفقد الكثيرون من اعضاء الحزب ، بما في ذلك اعضاء قياديون ، حياتهم في تلك الايام واضطر الحزب الى العمل سرا من جديد . وقد كان ذلك ضربة لطليعة الثورة ، مكنت الاستعماريين الهولنديين من الهجوم على الجمهورية واستعادة احتلالها .

وشن الشيوعيون ، وهم يعملون سرا ، حرب عصابات ضد الغزاة بالاشتراك مع وطنيين آخرين . وفي عام ١٩٤٩ اضطر المعتدون الى الرحيل.

وفي عام ١٩٥١ بدأت اعادة بناء الحزب . ووجه المؤتمر الخامس (عقد في عام ١٩٥٤) الحزب نحو حل القضايا الرئيسية للثورة الاندونيسية وتعزيز روابطه مع الجماهير . وكان عدد الاصوات التي منحت للحزب الشيوعي الاندونيسي في الانتخابات العامة في عام ١٩٥٥ قد جعله واحدا من الاحزاب الرئيسية الاربعة في البلاد ، وبعد عام واحد ، في انتخابات الحكومات المحلية ، حصل الحزب الشيوعي الاندونيسي على اكبر عدد من الاصوات . وقد اصبح مركز التفاف للقوى المعادية للامبريالية وحفز نفوذه المتنامي البرجوازية الوطنية على التعاون مع الشيوعيين .

لقد أكد المؤتمر السادس للحزب (عقد في عام ١٩٥٩) الخط السياسي السابق وطوره . ولكن على الرغم من قراراته ، لم تكن المقاومة ضد مرض الانتهازية ، الذي بدأ يتسرب الى داخل الحزب وقيادته ، فعالة بما فيه الكفاية وكان المرض نتيجة للنفوذ المتزايد لايديولوجية البرجوازية الصغيرة في الحزب ، وتفكك قاعدته الطبقية والتسرب المتنامي لعناصر غير بروليتارية في صفوفه . ونجم عن ذلك ، ان الحزب بدأ يفقد طابعه الطليعي . وقد اشتمل المؤتمر السابع الاستثنائي (عقد في عام ١٩٦٢) على بعض مفاهيم البرجوازية الوطنية في وثائقه وقدم الموضوعة « المصالح الوطنية هي فوق المصالح الطبقية » .

واستغلت زمرة ماو تسي تونغ الوضع المعقد في الحزب الشيوعي الاندونيسي لتعزز نفوذها . وابتعد الحزب عن الماركسية — اللينينية ووجد نفسه معزولا في الداخل والخارج . وعندما سقطت مجموعة من ضباط الجيش الفتيان ، في عام ١٩٦٥ ، في كمين استفزازي نصبه الجنرالات اليمينيون ، وقامت بعمل يساري مغامر ، انضم لها عدد من قادة الحزب الشيوعي الاندونيسي الواقعين تحت تأثير الماوية وانطلق ، اثر انزال الهزيمة بتلك العملية ، ارهاب جامح اوقع بالحزب خسائر جسيمة واضطره الى العمل سرا . وما يزال مئات الالاف من الشيوعيين والدمقراطيين في المعتقلات والمعسكرات الى يومنا هذا ، ولم تجر حتى محاكمتهم .

ان القوى الماركسية — اللينينية في الحزب الشيوعي الاندونيسي تعتبر ، على النقيض من الماويين الذين يواصلون سياستهم ، بعناد ، ان مهمتها الرئيسية هي اعادة تنظيم الحزب على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية . وقد حدد الموقف وخط العمل الماركسيين — اللينينيين بوضوح في الوثيقتين : « الطريق الصائب للثورة الاندونيسية » (في عام ١٩٦٦) و « المهام الملحة للحركة الشيوعية في اندونيسيا » (في عام ١٩٦٩) .

وعلى الرغم من القمع والاضطهاد المستمرين ، اعاد الحزب الشيوعي الاندونيسي بناء نفسه .

ويواصل الحزب عمله السياسي بين الجماهير ، بين العمال والفلاحين من حيث الاساس ، ويسعى الى تنظيم نضالها ضد الحكم العسكري الرجعي والامبريالي . وقد اصبحت الاضرابات واضطرابات الفلاحين والتظاهرات التي يقوم بها الشباب والطلاب والاعمال الشعبية الاخرى اكثر فاكثر حدوثا وانتشارا ، شاملة المزيد والمزيد من الناس . والمهمة العاجلة هي تشكيل جبهة وطنية موحدة ، باتخاذ هذه النضالات قاعدة لها . ويهدف الحزب الى اقامة حكومة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية تضع نصب عينيها الانتقال الى الاشتراكية .

ومنذ عام ١٩٥١ كانت الصحيفة الوطنية العلنية للحزب الشيوعي الاندونيسي هي صحيفة الشعب (هاريان راكيات) اما في الوقت الحاضر فهو يصدر مجلة شهرية ، هي ارادة الشعب (تيكاد راكيات) باللغتين الاندونيسية والانكليزية .

بنيامين غونين يحدث عن اتحاد النقابات الفرنسي

المدينة الشيوعية وطلبات السكن فيها

نشرنا في عدد سابق ، البيان الهام المشترك الذي صدر على أثر انتهاء زيارة الوفد الاسرائيلي المكون من الرفيقين سليم القاسم وبنيامين غونين ، الى فرنسا والمحادثات التي تمت بينه وبين قادة النقابات الفرنسية (س.جي.تي) .

وأجرت الشقيقة زو هديرخ مقابلة مع الرفيق بنيامين غونين عن انطباعاته من هذه الزيارة .

وجاء في هذه المقابلة :

اثمرت لقاءاتنا كثيرا اذ اننا غيرنا تفكير رفاقنا في اتحاد النقابات الفرنسية فيما يتعلق بالقضايا النقابية في اسرائيل التي عبأتهم بها الدعاية الصهيونية .

ودهش الرفاق الفرنسيون عندما علموا منا ان سياسة الهستدروت هي في صالح أصحاب رؤوس الاموال وليس العمال . وأعادوا علينا أكثر من مرة السؤال : هل من المعقول ان تمتلك الهستدروت رؤوس الاموال والشركات ... وما الى ذلك ... وتعامل عمالها مثلما يعامل أصحاب العمل عمالهم ؟ وزاد من دهشتهم ان الهستدروت لا تدعم جميع اضرابات العمال .

هذا وحدثنا زملاؤنا ، عن وضع العمال الفرنسيين ودور الاتحاد النقابي الفرنسي ، وشعرنا في زيارتنا بالدور الكبير الذي يؤديه الاتحاد في الدفاع عن العمال وقيادة نضالهم .

أما بالنسبة للتضخم المالي في فرنسا فاتحاد النقابات الفرنسي يقود النضال لاجل رفع الاجور وتخفيض الاسعار ، وهناك معهد خاص يبحث في الاسعار التي يجب ان تخفض والاجور التي يجب أن ترفع ، وليس في فرنسا كما في اسرائيل ، اتفاقات عمل .

ويعمل اتحاد النقابات الفرنسية على حل مشكلة المهاجرين الى فرنسا للعمل ، وفي الاتحاد قسم خاص بهم ، ويتعاون الاتحاد مع مختلف المنظمات والمؤسسات العمالية والاحزاب الاشتراكية لاجل تحقيق برامجه .

ويقول الرفيق بنيامين غونين : لقد تأثرت جدا من هذه البرامج وفوائدها الكبيرة على العمال . ورسوم اشتراك العامل في الاتحاد هو فرنكان فقط (ثلاث ليرات اسرائيلية) . ولا يقتصر عمل الاتحاد على القضايا العمالية الاقتصادية فحسب ، بل يشترك في حملات التضامن مع شعوب العالم وعماله مثل تضامنه مع شعب تشيلي والشعب العربي الفلسطيني والفيتنامي وغيرها .

وللاتحاد الفرنسي مجلة اسبوعية تهتم بقضايا العمال وتقودهم في نضالهم . وعندما يحدث أمر له طابعه الخاص ، يصدر الاتحاد مجلته باعداد أكثر ليرشد العمال في العمل فيما يتعلق بالامر حسب مخطط الاتحاد .

ولا تباع هذه المجلة في أكشاك الصحف والمكتبات بل يقوم العمال أنفسهم بتوزيعها في أماكن العمل .

ويتحدث بنيامين غونين عن زيارته الى مدينة فليولير — اوبرا ، في كانتون اوليان التي يقود بلديتها الشيوعيون . وكم الفارق بين هذه المدينة واية مدينة أخرى لا يديرها الشيوعيون كبير ، فالشوارع نظيفة بصورة تستلفت النظر ، وتمتد مساكن العمال الجديدة على مساحة كبيرة من الارض فيها . أما مبنى البلدية فمتواضع وعدد الموظفين فيه . وقد استقبلنا رئيس البلدية ونائبه .

ويطلع الجمهور على أعمال البلدية ، بمنشور توزعه البلدية قبل كل جلسة بثلاثة أيام على الجمهور ، تورد فيه مواضيع البحث ، وتسمح للجمهور بحضور الاجتماعات ، وتوزيع الاسئلة . وتتغلب المجلس البلدي الشيوعي على العقبات المالية — الحكومة تحاول تقليص ميزانية البلدية الشيوعية — بالاقتصاد الى اكبر حد في المصروفات الزائدة عن الحاجة لزيادة الاهتمام بالاهلين ورخائهم .

ومن لطيف ما تصادفه هذه البلدية هو سيل الطلبات التي تسرد اليها من أهلين من غير هذه المدينة يطلبون السكنى فيها ، والمعيشة فيها . ويعلق رئيس البلدية على ذلك بقوله : « لو اننا وافقنا على كل هذه الطلبات لاصبحت المدينة اكبر مدينة في العالم » . ولهذا تقتصر الموافقة فقط على طلبات الذين يؤدون العمل في المدينة والسكنى فيها معا .

وقد اهتمت الصحف الفرنسية بالوفد الاسرائيلي ، وأبرزت معظم الصحف أهمية هذه الزيارة .

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وأم الفحم

في هذا الشهر يحتفل الشيوعيون في منطقة المثلث بمناسبة تاريخية وهي مرور ربع قرن على تأسيس أول فرعين للحزب في المثلث ، في الطيبة وأم الفحم . وبالطبع فجماهير المثلث تشارك الحزب في هذا الاحتفال وتثمن كثيرا هذه المناسبة ، وقرى المثلث التي لم يصلها ضوء الماركسية قبل ربع قرن ، أصبحت الماركسية تنير كل زاوية من زواياها من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب .

بقلم : عثمان ابو راس
وعبد الحميد ابو عيطه

والخلايا الصغيرة الاولى التي تشكلت قبل ربع قرن في الطيبة وأم الفحم ، أصبحت اليوم حزبا كبيرا بل الحزب الاول في المثلث ، الذي تعتبره الجماهير حزبها والمدافع عن حقوقها . وينتظم في صفوفه أبناء الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون ، ويؤيده ويلتف حوله أوسع أوساط جماهير المثلث ، وترى فيه قائد كفاحها ودرعها المتين في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز ، التي قامت وما زالت تقاسي من نتائجها منذ ربع قرن من الزمن . وان استعراضا سريعا وموجزا للاحداث والتطورات ، ولنهج الحياة اليومية في قرى المثلث ، يوضح بكل جلاء ، انه لم تقم في تاريخ الطيبة ، والقرى المجاورة ، أية منظمة أو حركة سياسية اجتماعية ، كان لها مثل هذا الاثر العاصف والمؤثر على تطور الاحداث ووعي سكان الطيبة وأم الفحم والقرى المجاورة ، كما لقيام منظمة هي فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كيف تسلل شعاع الماركسية واخترق أسلاك الحكم العسكري وقيود الرجعية وقلاعها وبقايا الاقطاع ؟ .

تأليف الخلايا الماركسية الاولى في الطيبة

كان ذلك في بداية الشهر الخامس ، أيار سنة ١٩٤٩ ، حينما الحقت منطقة المثلث لدولة اسرائيل ، بموجب هدنة رودس التي وقعت بين الملك عبدالله وحكومة اسرائيل . وهكذا ، في أواسط سنة ١٩٤٩ ، وفي غمار أحداث فلسطين المأساوية ، تكونت أولى خلايا الحزب الشيوعي في الطيبة ، وذلك من بعض الرفاق من سكان الطيبة ، الذين كانوا يعيشون خارجها قبل سنة ١٩٤٩ ، وبعض المؤيدين الذين بدأوا يتعرفون على الشيوعيين وعصبة التحرر الوطني . وكان في مقدمة هؤلاء كاتبا هذه السطور . وتكونت هذه الخلايا في ظروف سرية ومن خلال الملاحقات البوليسية وسلطات الحكم العسكري.

ورغم كون الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزبا مشروعا ، الا ان سلطات الحكم العسكري منعت تنظيم الحزب او افتتاح أي ناد أو فرع له في قرى المثلث ، ومنعت دخول جريدة الاتحاد الى قرانا ، ولاحقت من عرفتهم من أعضائه بالتفتيشات البوليسية والتهديدات بالاعتقال والنفي والحرمان من العمل ، ودبرت المؤامرات لطردهم الى خارج الحدود . ورأى شباب الطيبة ، في هذا الحزب الجديد وفي مبادئه الثورية ، ملجأ من اليأس الذي نهش أعصابهم ، بسبب تسلسل الاحداث والكوارث التي أدت الى تشريد أبناء الشعب العربي الفلسطيني واقتسام الجزء الذي تخصص لانشاء الدولة الفلسطينية ، حسب قرار هيئة الامم المتحدة . لقد رأوا في هذا الحزب منارا جديدا ينير أمامهم طريق النضال ، طريق الامل والكرامة ، فأثار نشوء الحزب حماسهم ، رغم الارهاب الاسود والملاحقات وظروف العمل السري ، وأخذوا يلتفون حوله وينتظمون في صفوفه . وللحقيقة فان أبناء الطبقة العاملة والكادحين ، الحفاة الجياع ، « أبناء الجهد الخارق والحرمان القاسي » هم الذين حملوا العبء ، ورفعوا الراية عاليا ، وسط نار الحكم العسكري ، وعنت المشاق والسجون ، وشقوا الطريق حاملين « صلبانهم على اكتافهم » ، وما زالوا حتى اليوم ، هم الدعامة الاساسية في الحزب في الطيبة وقرى المثلث .

ومنذ معارك الحزب الاولى مع سلطات الاضطهاد القومي ، ومع الرجعية المحلية ، حظي الحزب بتأييد العشرات والمئات من العمال والفلاحين ، وفي تلك الحقبة العصيبة من تاريخ شعبنا ونضالنا ، حيث كان التمزق والحيرة والقلق والخوف من المستقبل ، يسيطر على النفوس ، والتردد في البقاء في أرض الوطن مع معاناة الاضطهاد القومي او الاستجابة الى اغراءات ترك الوطن هربا من الاضطهاد القومي وركضا وراء أوهام العقلية البرجوازية القومية ، وقد أعطى الحزب الشيوعي الجواب الشافي لكل هذه التساؤلات . ولقد ربط الحزب في نضاله وتثقيفه النظري بين المشاعر القومية الحقيقية وبين حب الوطن ، وأوضح ان هذا الارتباط هو عضوي ولا ينفصم ، وان العار لا يكمن في معاناة الاضطهاد القومي وانما بالرضوخ لسياسة الاضطهاد والهروب من البلاد والمعركة . وأوضح الحزب ، بشكل لا يقبل الجدل ، انه لا انفصام بين الوعي الطبقي والوعي الوطني المخلص والحقيقي . وثقف الشباب على أن عار سياسة الاضطهاد القومي يلحق بمنفذي هذه السياسة وليس بضحاياها . كذلك ثقف الحزب الشيوعي الشباب والاجيال اللاحقة بأفكار الاممية البروليتارية والشيوعية العلمية ، وأن نظام الاضطهاد القومي ، نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان ، هو نظام زائل لا محالة ، وان نظاما جديدا هو النظام الاشتراكي ، يشمل حوالي ثلث الكرة الارضية ، وأن هذا النظام ينقذ البشرية جمعاء من ظلم الانسان واستغلاله لاخيه الانسان ، ويقضي الى الابد على نظم الاضطهاد والاستغلال ، والانسانية تتطلع بل تسير نحو تحقيقه في كل أنحاء المعمورة .

تغلغلت هذه الافكار بين أهالي الطيبة ، هذه القرية التي كان لها تاريخ مرموق في المجال الوطني والكفاح ضد حكومة بريطانيا الاستعمارية . ولقد أصبح الحزب الشيوعي في الطيبة ، جزءا لا يتجزأ من حياتها ، حتى أنه لا يمكن تصور الطيبة اليوم ، بدون أبنائها الشيوعيين ، واستعراض موجز لتسلسل الحوادث ، سيلقي الاضواء على هذه العلاقة العضوية والابدية التي تأصلت خلال النضال ، بين الحزب وجماهير الطيبة .

كانت تجتمع خلية أو خلايا الحزب الاولى في ظل ظروف قاسية وسرية ، وكانت هذه الاجتماعات تعقد تحت أشجار الزيتون وأحيانا في المطابخ المتواضعة او الاقبية ، التي كانت تستعمل لتربية الدجاج أو غير ذلك من الامكنة . وكانت الملاحقة والارهاب تلحق ليس بالمشتبه بتهم أعضاء في الحزب فحسب ، بل بأهاليهم وعائلاتهم وأقاربهم .

ورغم كل ذلك ، ومع انعدام الصلة المنظمة بيننا وبين مركز الحزب ، فقد كانت « الاتحاد » تصل الينا وتوزع سرا بعشرات الاعداد . وكل محاولات السلطة لمنع وصول الاتحاد ، ولمنع الاتصال بيننا وبين مركز الحزب ذهبت أدراج الرياح ، بسبب ما يتمتع به الحزب من حسب واحترام والتفاف الجماهير حوله منذ أيامه الاولى . ولم نكن نعدم صديقا نستفيد منه لايصال خبر او احضار رسالة .. ولم نكن نعدم مؤيدين او شيوعيين شجعان يتعهدون بايصال الجريدة ، متخطين أنظمة الحكم العسكري وقيود التصاريح ، التي كانت تحد وتمنع تنقل الناس بحرية في وطنهم . ولقد نشرنا بمناسبة اليوبيل الثلاثيني للاتحاد ، كيف وصلت أول رسالة من المثلث الجنوبي ، وكيف نشرت في الاتحاد بعنوان : « أعوان الملك عبد الله بالامس هم أعوان بن غوريون اليوم » ، وكيف زاد ذلك من هستيريا الحكم العسكري والاعوان والجواسيس ، فأخذوا يشتموننا ويهددوننا بالويل والثبور وعظائم الامور !

وكان الرفاق والاصدقاء يتلقفون « الاتحاد » ويطالعونها سرا ، وهذا الامر قوى سريان الدم في عروقهم ، وتحققوا من ان المبادىء والنظريات التي نقرأها لهم من كراسات ماركسية ، كتبت بخط اليد ، او نترجمها من كراسات ماركسية من اللغة الانجليزية ، اذ كانت الكتب الماركسية بالعربية نادرة الوجود في ذلك الوقت — تحققوا ان هذه النظريات التي نقرأها لهم تحت أشجار الزيتون ، بعيدا عن عيون وارصاد الحكم العسكري ، انها ليست حلما او خيالا ، بل هي قوانين لمواصلة الكفاح وتنظيم الجماهير في النضال من أجل قضاياها ، من اجل خبزها وعملها ، ضد كل أنواع الاضطهاد والتمييز والاستغلال .

أول اتصال عملي مع مركز الحزب

كان ذلك في الشهر الثامن سنة ١٩٤٩ ، أي قبل ربع قرن تماما . قيود الحكم العسكري محكمة وصارمة ، ولا يغادر القرية سوى نفر قليل من أعوان الحكم العسكري وزلمه ، وعدد ضئيل من التجار الصغار الذين يجلبون بعض الحاجيات من المدينة لبيعها وقد حصلوا على التصاريح بعد بذل جهود جبارة ، وبعد ان تسللت أيديهم الى جيوب أعوان الحكم العسكري ووضعت بعض الليرات فيها .

سيارة تاكسي تدخل القرية من الجهة الجنوبية ، ويأتينا الرسول يبلغ بأن الشيوعيين وصلوا الى الطيبة ، وهم يبحثون عن رفاق الحزب ، وسرعان ما التقينا وتعانقنا ، وكانت هذه أول مقابلة لنا مع قائدين من قادة الحزب هما ماير فلنر وتوفيق طوبي ، وأول اتصال منظم مع مركز الحزب .

جريمة بشعة ، قتل مواطن بدم بارد ، مظاهرة وأضراب عام !

روعت الطيبة بجريمة بشعة وهي قتل مواطن بريء (المرحوم صالح اجبارة) بحجة أنه يهرب بضائع ، وقد أثارت هذه الجريمة البشعة جميع سكان الطيبة ورأوا فيها تهديدا لحياتهم وحياة أطفالهم . وقمنا نحن الشيوعيون القلائل ، بكتابة منشور بخط اليد خلال يوم كامل ، ووزع في صبيحة اليوم التالي لحادث القتل الوحشي ، وقد دعا الشيوعيون الى الاضراب العام والتظاهر أمام مقر الحاكم العسكري . وسرعان ما استجابت جماهير الطيبة المروعة كلها هذا النداء ، واغلقت الحوانيت والمقاهي وتوقف العمل وتجمهر الالوف أمام مقر الحاكم العسكري ، مطالبين باجراء تحقيق فوري بالحادث ومعاقبة المجرمين ، وما كان من الحاكم العسكري ، الذي فوجىء بهذا الاحتجاج الشعبي العارم ، غير المتوقع ، سوى الوعد باجراء تحقيق في الحادث ، ثم تفرقت المظاهرة الجبارة . وبعد المظاهرة بيوم واحد نقل الحاكم العسكري الى مهمة أخرى ، واعتقل ثمانية من الشيوعيين في مساء ذلك اليوم . كان ذلك في اكتوبر سنة ١٩٤٩ ، وأعلن الحاكم العسكري ، عن طريق أعوانه ، انه سوف يطرد الشيوعيين خارج الحدود ، وأوقف اعطاء التصاريح بالمرة ، حتى لا يصل الخبر الى مركز الحزب . واننا نذكر انه زج بنا ، نحن الثمانية مع حوالي عشرة آخرين (معتقلين بتهم تهريب) في غرفة ضيقة لا تتعدى خمسة أمتار مربعة في مركز البوليس وهو بيت المرحوم جميل الحاج محمود عازم . لقد روج أعوان الحكم العسكري بان الشيوعيين سوف يطردون خارج الحدود ، وعلى الرغم من اغلاق القرية وايقاف التصاريح للتنقل ، فقد استطاع الحزب ايصال الخبر الى مركز الحزب والى صحفه ، وفي نفس يوم وصول الخبر الى الحزب ، قدم الرفيق توفيق طوبي الى الطيبة لزيارة المعتقلين بدون تصريح ، وبذلك فضح مؤامرة الطرد . واتخذ الحزب ، من الاجراءات والاحتجاجات ، ما أحبط مؤامرة الحكم العسكري ، الذي اضطر الى اطلاق سراح الرفاق بعد أسبوع من الاعتقال . ومن الجدير بالذكر ان الرفيق طوبي ، وكان أيضا عضو كنيست في ذلك الوقت ، عندما زارنا في السجن ، أخذ يطمئننا على مسمع من ضابط البوليس والاعوان ، وقال الرفيق توفيق ، أن ليس هنالك قوة تستطيع طرد الشيوعيين من وطنهم . وكان لهذه الزيارة أثر كبير في توعية الجمهور وزيادة الجرأة والصمود . وكما ذكرنا ، أفرج عن المعتقلين وفشلت مؤامرة الحكم العسكري وتهديداته بطرد الشيوعيين خارج الحدود .

اعتداء غادر على الشيوعيين ومحاولة منع الرفيق طوبي من زيارة القرية

بالطبع ، هال الحكم العسكري وأعوانه نشوء فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، حزب من نوع جديد ، ينظم الصفوف ويقاوم الارهاب والاذلال ، ويمد الجماهير الشعبية بالوعي القومي والطبقي . هالهم هذا النجاح والتفاف الاصدقاء حول الحزب . فلجأ الاعوان ، الذين خدموا الانتداب البريطاني ، ثم تحولوا الى السيد الجديد ، أخذوا ، بتحريض من السلطات ، بتنظيم رد فعل لمقاومة الحركة الشيوعية الناشئة . وجرت محاولة قذرة للاعتداء على الشيوعيين ، ولمنع اتصالنا بمركز الحزب .. ففي أيار سنة ١٩٥٠ زار الطيبة عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، وبينما كان يسير بصحبة بعض الرفاق ، اذا بجماعة من أعوان الحكم العسكري ، يرشقون زجاجة حبر عليه ، وقد حدث اشتباك مع هؤلاء الاعوان الحقيرين ، وتلقوا درسا وجرح احدهم ، كما جرح أحد رفاقنا . وقد قدم الرفيق توفيق احتجاجا الى الحاكم العسكري ، وحمله مسؤولية هذه الاعمال الدنيئة ، والموجهة ضد الشيوعيين .

(يتبع)

القرية التي كانت محط القوافل وصارت معاقل نضالية !

الطيبة ، أكبر القرى العربية في البلاد ، ذات ال ١٣ ألف مواطن ، لها تاريخ عريق في النضال الوطني ضد الانتداب البريطاني . فهذه القرية الشامخة على هضاب ثلاث ، شمخت على الظلم ، وشبت عن الطوق في عام ١٩٢٠ اذ اشتركت في الهبة الثورية الفلسطينية بزعامة سليم عبد الرحمن . كما شاركت في ثورة ١٩٣٦ ، وأصبح عارف عبد الرازق ابن الطيبة أحد قادة الثورة في فلسطين . ويروى أن سكان القرية رفضوا في عام ١٩٣٩ دفع الغرامة التي فرضها الانتداب عليهم ، وهي بمبلغ خمسة آلاف جنيه فلسطيني . وصمدوا أمام الارهاب ، وهكذا تحولت القرية من محط للقوافل المسافرة من مصر الى الشام ، الى عرين وطني .

اعداد عفيف سالم — نظير مجلي

كلمة لا بد منها

وهذا التاريخ الوطني المتوارث ، وهذه الروح النضالية يلمسها كل زائر ، فالقلاع الثلاث التاريخية ، التي تنظر الى أراضي القرية الممتدة على مساحة سبعين ألف دونم ، حتى قيام الدولة ، هي الشاهد ، وهؤلاء الشبان الواعون هم خير خلف لخير سلف .

ومنذ أن تسلمت اسرائيل المثلث في عام ١٩٤٩ حسب معاهدة رودس ، اكتوت قرية الطيبة كباقي قرانا العربية الاخرى بنار التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، وعمل التوجه الصهيوني المتعالي على خنق هذه القرية وروحها المتوارثة . فكان ان صودر من أراضي الطيبة الزراعية حوالي أربعة وخمسين ألف دونم . وتحول ٨٠٪ من السكان الى عمال بناء وحفريات يتنقلون في جميع أنحاء البلاد ، بينما تقام على أراضيهم الكيبوتسات .

أول التحريض كذب

يدعي حكام اسرائيل ان الطيبة و « بفضلهم » أصبحت بلد الفيلات الجميلة . ونسي هؤلاء الحكام أو تناسوا ، ان الناس يقترون على أنفسهم ، وكل العائلة تعمل ، وتشترك في بناء سقف تأوي اليه . كما ان مئات الخريجين الثانويين منذ عام ١٩٥٨ وحتى الان لا يستوعبون في الوظائف والدوائر الحكومية ، ولا يستطيعون اكمال تحصيلهم العلمي في الجامعة ، بسبب السياسة الموجودة ، الامر الذي يدفعهم الى سوق العمل . ويكفي ان نذكر انه خلال اكثر من عشرين عاما تخرج من القرية طبيبان فقط . كما يتناسى الحكام ان مسطح البناء ، وحسب الخارطة الهيكلية ، ضيق جدا ، الامر الذي أوصل ثمن الدونم الواحد من الارض الى مئة وثلاثين ألف ليرة . فهل يتمكن جميع الازواج الشباب من اللجوء الى سقف في ظل هذا الغلاء الفاحش وأزمة السكن الخانقة ؟



تناسب طردي

يتناسب حجم قرية الطيبة تناسبا طرديا مع حجم مشاكلها . فبالرغم من وجود القاسم المشترك الاعظم للمشاكل بينها وبين باقي قرانا ، الا ان لها وزنا خاصا ، وبالتالي دورا خاصا . وهذا الامر يفهمه الجميع . ففي لقائنا بالعديد من المواطنين تعرفنا الى العديد من المشاكل. ففي لقاء مع احد العمال قال : «بالاضافة الى التمييز العنصري وسياسة الحكومة الاقتصادية « الجديدة » و « القديمة » فان عمال الطيبة يعانون من مشاكل أخرى . مثلا ، التفتيش عند الحواجز البوليسية ، وعرقلة العمال صباحا ومساء ، واعتقالهم والاعتداء عليهم وسجنهم . اننا معرضون لملاحقة الشرطة في كل زمان ومكان . أضف الى ذلك الاصطدام بالشوفينيين والعنصريين في أماكن العمل . واعتقد اننا نجحنا ،لمرات ثلاث، في احتجاجنا ضد الشوفينية اذ اغلقنا القرية ، وقمنا بمظاهرة ولم نخرج الى اعمالنا . وقام ممثلونا بمقابلة رئيس بلدية نتانيا — المدينة اليهودية الاقرب لنا — والذي وعد بالضرب بيد من حديد على أيدي المشاغبين.

حجر الاساس المطمور

ما هي القضايا التي تشغل بال العمال عدا هذه الامور ، داخل القرية ؟!

أجاب آخر — قضية القضايا هي عيادة كوبات حوليم ، فأهرون بيكر ، سكرتير الهستدروت العام السابق ، قام في حينه بوضع الحجر الاساسي للعيادة ، التي وعد ببنائها ، وحتى الان ما زال حجر الاساس مطمورا في التراب .

— وأين يطببون الاعضاء المرضى ؟!

— قاموا باستئجار بناية أوسع من السابقة . ولكن العيادة ينقصها العديد من الامور ويمكن تلخيص النواقص كالتالي : —

● بعد الساعة الثانية ظهرا ، وطوال الليل ، «ماكو» طبيب مناوب . فيضطر المريض للسفر الى طبيب خاص وفي مدينة أخرى .

● النقص الفاضح في الادوية، اذلاوجود للصيدلية، « آكو » اسبرين وبلجين ، وسفر الى صندوق المرضى في نتانيا لشراء الدواء ، الامر الذي يستغرق نصف نهار ، واجرة سفر تبلغ حوالي خمس ليرات .

— وهل يعوضون على الاعضاء قسما من المصاريف ؟!

أجاب ثالث — الهستدروت تدفع فقط ثماني ليرات ، لكل مريض يذهب الى طبيب خاص ، مع ان المريض يدفع اربعين ليرة واكثر .

— لماذا ؟!

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

مشهد من الطيبة

من شقيقة سليمان النجاب الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر

الاتحاد — ننشر فيما يلي ، باعتزاز وبتضامن وبوعد مجدد ، نص الرسالة التي أرسلتها عطاف النجاب ، شقيقة المعتقل سليمان النجاب ، الى المحامية الشيوعية الرفيقة فيليتسيا لانجر وكتبت فيها : « أشعر انني أتحدث الى صديقة أعرفها منذ زمن بعيد بالرغم عن انني لم أرك حتى الآن » ..



عزيزتي المحامية فيليتسيا

بالامس مر بعض جنود الاحتلال بقريتنا . رآهم ولدي الذي عمره خمس سنوات . لعنهم بصوت منخفض وقال : « أنا لا أحب اليهود لقد سجنوا خالي سليمان » .

« ولكن يا أخي » أجابه ابني الاكبر وعمره تسع سنوات : « ليس جميع اليهود سيئين .. ألم تسمع عن المحامية اليهودية التي تدافع عن خالي » .

وتذكرت حديثا مشابها دار قبل حوالي عشرين سنة ، بعد المجزرة التي قام بها الصهاينة في قرية قبية . قلت يوما لسليمان وكنت صغيرة حينئذ : « انني أكره اليهود .. اكرههم جميعا قاتلهم وحسوش » . ورد علي سليمان : « لكنهم ليسوا جميعا هكذا . فهناك يهود ومنهم الشيوعيون لا يوافقون على هذه المجازر بل يشجبونها » ، وصدقته لانه أخي ولانني كنت أثق بما يقول .

وامتلأت سجون اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ بالمناضلين العرب الذين يقاومون الاحتلال وقرأت في الصحف اسم المحامية اليهودية فيليتسيا لانجر التي تتولى الدفاع عن هؤلاء العرب ، فتذكرتك واحترمت شجاعتك ، وتذكرت ان ما قاله أخي لي عن يهود يريدون سلاما مع العرب ويناضلون ضد مطامع الصهيونية كان صحيحا .

وعندما علمت باعتقال سليمان تنزت الى ذهني سريعا صورتك ، صورة الانسانة التي طالما سمعت عن وقفتها الشجاعة الى جانب المعتقلين العرب . وقلت في نفسي : « ستتولى فيليتسيا حتما الدفاع عن سليمان » ، وعلمت بعدها انك لم تتولي الدفاع عنه فقط ، بل أنك أنت يا صديقتي اكتشفت أمر اعتقاله وأنقذته من خطر الموت معذبا على ايديهم دون ان يعلم أحد بمكان وجوده .

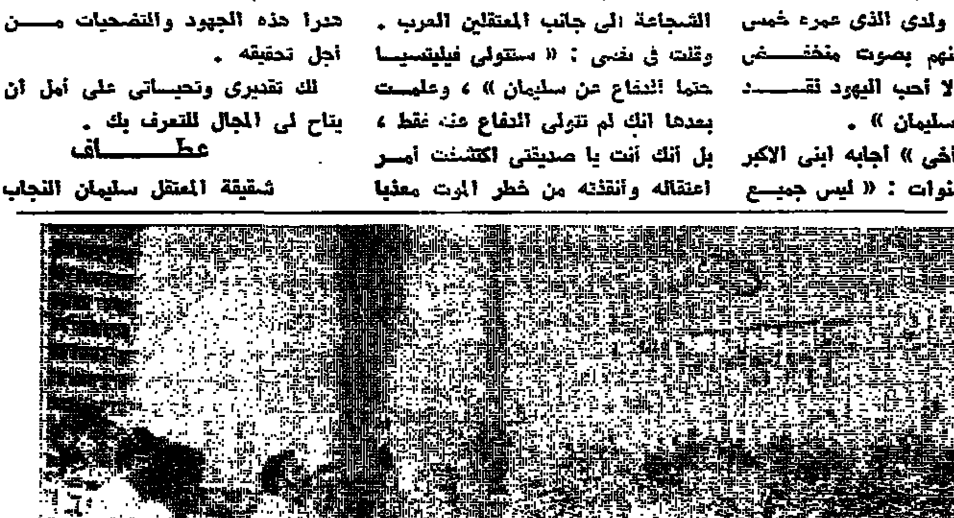
قبل ان يسمح لنا بزيارة أخي قرأت التحقيق المنشور في مجلة « الغد » عن المعتقلين . وجاء في وصف السيد وليد الفاخوم ، الذي قابل أخي بعد اعتقاله ، أن سليمان يميل الى البدانة ، وعندما سمح لنا بزيارته في سجن الجلمة بعد شهرين ونصف من اعتقاله ، وكنت لم أره منذ أكثر من أربع سنوات ، كدت لا أعرفه ، سليمان الذي رآه السيد وليد يميل الى البدانة صار نحيلا شاحب اللون ، نتيجة للتعذيب المستمر والحرمان من الطعام اللذين تعرض لهما على أيدي المحققين. عندها قدرت ، أكثر ، جهودك المضنية التي بذلتها وما زلت في سبيل أخي ورفاقه . لقد كنت الضمير الحي المتحرك الذي عمل على فضح أساليبهم البربرية في التحقيق ، وكشف حقدهم الاسود على من يقف ويصمد في وجههم من أبناء الشعب الفلسطيني .

لم تكن مفاجأة لي ، يا عزيزتي ، ان أسمع ان هناك من حاول قتلك لوقفتك النبيلة والجريئة مع مناضلينا الذين يقفون بصمود وشرف في وجه الاحتلال، ومن أجل ان يحصل شعبنا على حقوقه المشروعة .

أشعر ، وأنا أكتب اليك ، انني أتحدث الى صديقة أعرفها منذ زمن بعيد ، رغم انني لم أرك حتى الان . انني أعلم انك ورفاقك ، كما قال أخي ، تمثلون الوجه الآخر لشعبكم . وأعلم ان ذلك اليوم الذي سيسود فيه السلام منطقتنا سيأتي . ولن تذهب هدرا هذه الجهود والتضحيات من أجل تحقيقه .

لك تقديري وتحياتي على أمل أن يتاح لي المجال للتعرف بك .

عطاف
شقيقة المعتقل سليمان النجاب



مشهد من المظاهرة في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

ما في حبوس بتساع كل الناس

لمراسلكم — « ابو خالد »

حينما سئل احد المعتقلين أحد المعتقلين : « ما هي الجبهة الوطنية ، ومن هم اعضاؤها » ؟ كانت الاجابة على الفور : « جميع أبناء الضفة المحتلة .. » .

وعلى هذا الاساس يبدو أن سلطات الاحتلال ستحول المناطق المحتلة الى سجن كبير .

لكن ، كما قالت فيروز ، « ما في حبوس تساع كل الناس ! » .

في هذه المرة عقدت المحكمة العسكرية جلستها في رام الله .. في مركز شرطة سابق موروث عن عهد الانتداب . وبينما نصبت سلطات الاحتلال ، لدى المدخل ، اطار سيارة ضخم يلاحظ أن تاج الملك الهاشمي لا يزال بارزا على صندوق البريد ، مما يوحي بأن كل حكم مفروض على الشعب رغما عنه الى زوال .

امتلأت القاعة ، كالعادة ، ووقف المتهم عيسى الياس عمر من بيت لحم يصغي الى الاتهام .. « الانتماء الى منظمة غير مشروعة ونشر مساندة سياسية وحيازة جريدة محظورة و ... » . وردا على سؤال القاضي أجاب عيسى بثقة « غير مذنب » .

ويتكرر السؤال والجواب بالنسبة لسابا انطون الحذوة . ويتأجل النظر في القضية الى موعد لاحق . كذلك تأجل النظر في قضية سليم جودت دحادحة ونسيم سليم عنفونه . أما كايد يونس غليان المتهم بعدم منع مخالفة واعطاء ملجأ ، أي نقل شخص بسيارته ، كان من المحتمل الشك في أمره ، فقد قضت عليه المحكمة بالحبس الفعلي ثلاثة أشهر لقاء التهمة الاولى وستة أشهر بالنسبة للثانية بحيث تكون العقوبة متداخلة ، بالاضافة الى السجن سنتين مع وقف التنفيذ . وقد دافع عنه المحامي غازي كبير نيابة عن المحامية لانغر . ومما جاء في دفاعه : ان المتهم غير ملزم بالاخلاص لدولة اسرائيل لانه مواطن من الضفة الغربية المحتلة . ثم انه سائق وقد قبض أجرته لقاء نقل الشخص . أما بالنسبة لتهمة عدم الابلاغ او عدم منع مخالفة فذلك شيء مرفوض اجتماعيا وخلقيا . وقد تطرق قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، الى هذا وهاجم الفساد والوشاة أينما كانوا .

ويذكر عبد السلام رفيق عودة الله وحسن ذيب عبد ربه المتهم الموجهة اليهما ويتأجل النظر في قضيتهما .

ورويدا رويدا تخلو القاعة ويخرج الآباء والامهات والاخوة ، وفي جباههم السمراء التي تنعكس عليها أشعة الشمس المتوهجة ما يوحي بأن لا بد لهذا الليل من آخر .

خديجة أبو عرقوب : عاملوني بوحشية وبدون حياء

الخليل — لمراسل خاص — في ٨/٤ مثلت خديجة ابو عرقوب امام المحكمة العسكرية في الخليل . والمعروف ان خديجة ، ابنة قرية دورا ، كانت اعتقلت اداريا قبل بضعة شهور ، وعانت في السجن من التعذيب ، ثم اطلق سراحها . وبعد نحو شهر من اخلاء سبيلها أعيد اعتقالها ثانية بدعوى انها لم تشِ باحد رجال المنظمات الفلسطينية الذي آوى الى بيت عائلتها حاملا سلاحا .

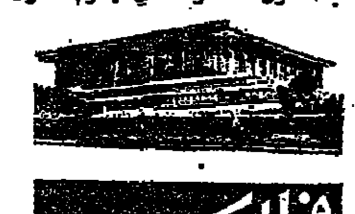
وانكرت خديجة التهمة . وحين قال الحاكم لمحامية خديجة ، فيليتسيا لانغر ، انه مستعد لاستدعاء رجال الشين بيت الى المحكمة ، قالت خديجة : « اني أريد ان يحضر كل اولئك الذين وجهوا الي ضربات قاتلة ، اولئك الذين نزعوا ثيابي وسخروا من عريي ومن خجلي . واولئك الذين معطوا شعري » ولم يفهم الحاكم كلمات خديجة التي قالتها بالعربية . ولكن الجمهور الذي غصت به القاعة ، من ابناء الخليل والاقارب والمعارف والمتهمين الاخرين ، هنأوا خديجة على موقفها الباعث على الاعتزاز والاحترام .

وقد انضم المحامي وصفي المصري الى هيئة الدفاع عن خديجة ابو عرقوب . وتأجل النظر في القضية الى ١٤/١٠/١٩٧٤ .

امتنان المعتقلين اداريا في سجن الخليل ازاء حملة التضامن معهم
عبد المجيد حمدان يشكر ، بشكل خاص ، منظمة النساء الديمقراطيات

الخليل — لمراسل خاص — في ٨/٤ زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها المعتقلين اداريا في سجن الخليل ، اثر استصدار امر احترازي من محكمة العدل العليا ضد وزير الشرطة بخصوص تعذيب المعتقلين في اثناء التحقيق . وقد طلب المعتقلون حسني حداد وعطاالله رشماوي وعبد المجيد حمدان ، من المحامية ان تنقل شكرهم الى كل الهيئات والشخصيات العربية واليهودية التي ساهمت في حملة التضامن معهم والاحتجاج على اعتقالهم دون تهمة او محاكمة ، والى كل القوى الديمقراطية في اسرائيل وبشكل خاص ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحف « الاتحاد » و « الفجر » و « الشعب » . كما طلب عبد المجيد حمدان ، ابو النقنقة عديدة ، ابلاغ شكره بشكل خاص الى منظمة النساء الديمقراطيات . واعرب المعتقلون عن احتجاجهم على تمديد مدة اعتقالهم ستة اشهر اخرى .

خطر اغلاق مصانع نسيج ـ استجواب لفنبراون عن اغلاق مصنعي النسيج



في الكنيست

تناقلت صحف الاسبوع الماضي انباء حول الخطر الذي يحوم فوق رؤوس مئات العاملين في مصانع النسيج ، اثر تزايد احتمال اغلاق هذه المصانع ، بعد ان الغت عدة شركات اجنبية عقود شراء الاقمشة منها .

هذا وكنا نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي عن خطر اغلاق مصنعين للنسيج في ديمونة . وفي هذا الخصوص قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الصناعة والتجارة يسأله عن اجراءات الحكومة لاستمرار كلا المصنعين وتجنب ٤٠٠ عامل فيهما فقدان مصدر رزقهم .

لماذا ينقطع التيار الكهربائي ؟

ليفنبراون اقترحها مستعجلا الى جدول أعمال الكنيست لبحث هذه القضية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر انقطاع التيار الكهربائي لعدة مرات في البلاد والمشاكل التي حدثت للمستهلكين من جراء ذلك ، قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون اقتراحا مستعجلا الى جدول أعمال الكنيست لبحث هذه القضية .

ويذكر ان هذه المشاكل تتكرر كل شهرين او ثلاثة .. لمدة أيام مما يعطل على سير الصناعة ، وحركة السير في الشوارع وغيرها ..

رسالة ام الفحم

مكوروت تهمل وأهالي أم الفحم يعطشون

مشاق كبيرة في جلب المياه من اماكن بعيدة وبتكاليف عالية

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية في مجلس ام الفحم بيانا وزعته في منشور على الاهالي انتقدت فيه بشدة اهمال شركة مكوروت الذي ادى الى استمرار قطع الماء لمدة اسبوع عن اكثرية أحياء القرية ، وتكبيد الاهالي مشاق كبيرة في جلب المياه من اماكن بعيدة وبتكاليف عالية . وقد استغلت بعض العناصر في القرية هذا الوضع للتحريض على المجلس المحلي والتشهير به ، ليس بدافع الحرص على المصلحة العامة وانما لغايات انانية بقصد عرقلة اعمال الائتلاف الديمقراطي .

تلخيص الشهر الثاني للحملة المالية في منطقة عكا

وصلت المنطقة الى مبلغ ٧٩،٧٨٠ ليرة أي ١٩٤،٥٪ من حصتها مركزيا و ١٤٥٪ من الحصة المنطقية .

والمنطقة تحيي فرع الرامة الذي وصل الى ٣٠٠٪ من حملته . اما بقية الفروع كما يلي :

قطاع عكا	المبلغ المجموع	بالمئة
عكا	١٨،٥٥٠	١٨٥،٥
المكر	٢٤،٧٩٥	١٠٣،٥
المزرعة	٢٤،٠٠٠	١٠٠،٠
نهاريا	٤٠٠	٨٠،٠

قطاع الشاغور	المبلغ المجموع	بالمئة
الرامة	١٨،٠٠٠	٣٠٠،٠
البعنة	٦،٠٠٠	١٠٠،٠
نحف	٧٠٠	١٠٠،٠

قطاع كفر ياسيف	المبلغ المجموع	بالمئة
كفر ياسيف	١٣،٨٠٠	١٣٨،٠
ابو سنان	٧،١٣٠	١١٨،٨
يركا	٧٠٠	٧٠،٠
جديدة	١،٠٠٥	٦٧،٠

قطاع الشمال	المبلغ المجموع	بالمئة
البقيعة	٤،٠٠٠	١٠٠،٠
بيت جن	١،٠٠٠	١٠٠،٠
فسوطة	٥٠٠	١٠٠،٠
معليا	٩٠٠	٩٠،٠
ترشيحا	١،٣٠٠	٨٦،٦

اجتماعات سياسية واحتجاجية في عكا وقرى الجليل

لمراسلنا ـ قامت فروع الحزب الشيوعي في كل من عكا وقرى الجليل ، بعقد اجتماعات سياسية واحتجاجية ، لتوضيح الاحداث السياسية الاخيرة في المنطقة واحتجاجا على السياسة الاقتصادية الجديدة ، واستنكارا للاعتقالات في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين .

ففي عكا ، تكلم في اجتماع شعبي ، الرفيق جمال موسى ، فاوضح احداث قبرص الاخيرة وعلاقتها بأزمة الشرق الاوسط وسقوط مخططات الامبريالية بسرعة لا يستطيع اي نبي ان يتنبأ بها .

وفي كفر ياسيف تكلم الرفيق نمر مرقس عن السياسة الاقتصادية الجديدة ، وابعادها الخطيرة على حياة العاملين ومستوى حياتهم .

كما تكلم الرفيق ابراهيم مالك في كل من الجديدة ، يركا والمزرعة عن نفس السياسة الاقتصادية الجديدة ، وأزمة الشرق الاوسط .

وفي الرامة تكلم الرفيق كمال غطاس في اجتماع شعبي حاشد مماثل .

هذا ، وقد اتخذ المشتركون في هذه الاجتماعات ، قرارات استنكار للسياسة الاقتصادية الجديدة ، الموجهة لاغناء الاغنياء وافقار الفقراء . واحتجوا على الاعتقالات التعسفية ضد الوطنيين في المناطق المحتلة ، كما استنكروا التعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون على أيدي المحققين وطالبوا باخلاء سبيلهم وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

نشاط الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا ضد التعذيب والاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الشبيبة الشيوعية اشتركت جماهير الشباب في الاجتماعات الشعبية التي عقدت في كل من المكر والرامة والبعنة والبقيعة حيث تكلم في هذه الاجتماعات الرفاق الطلاب العائدون من الدراسة في الاقطار الاشتراكية عن انطباعاتهم ، واشترك في هذه الاجتماعات الرفاق الطلاب : وليد اسدي ، وخالد مي من المكر ، سميح غنادري من الرامة ، الدكتور محمد بكري ووفيق حسيان من البعنة ، فواز سويد من البقيعة ، كما تكلم الرفيقان حنا ابراهيم ومحمد نفاع عن الاوضاع السياسية .

وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات وارسلت برقيات الاحتجاج والاستنكار للاعتقالات الادارية .

وفي كفر ياسيف اشترك عشرات الفتيات من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والبعنة في اجتماع مماثل ، حيث افتتحت الاجتماع الرفيقة ريمه داود ، وتكلم الرفيق ابراهيم مالك عن الوضع السياسي ، وتلت سهام داوود بعض اشعارها .

وارسل الاجتماع برقية احتجاج ضد التعذيب الوحشي والاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة .

نظام اتصالات مداري أكثر نجاعة

تعمل أكثر من خمسين محطة للاقمار الصناعية ، موزعة في شتى أرجاء الاتحاد السوفييتي على بعد آلاف الكيلومترات عن موسكو ، على نقل البث التلفزيوني من مركز البث في موسكو بواسطة الاقمار الصناعية . واخذت هوائيات هذه المحطات الشبيهة بالكأس تظهر في السنوات الاخيرة ، في مختلف أصقاع سيبيريا والشرق الاقصى وآسيا الوسطى وأقصى الشمال .

ولا بد من القول ان هذا نظام حديث العهد . فتاريخه يبتدىء في ١٩٦٥ فقط ، عندما اطلقت أول محطة من صنع الانسان للاتصالات (مولنيا ـ ١) في الاتحاد السوفييتي . وفي غضون السنتين التاليتين انشئت ٢٠ محطة . وأصبح في وسع ٢٠ مليونا من سكان المناطق النائية مشاهدة برامج التلفزيون التي تبث من موسكو على شاشات أجهزتهم .

وتطور ، بعد ذلك ، نظام الاتصالات كميا ونوعيا . اذ أطلقت سبوتنيكات مدارية من طراز مولنيا ـ ٢ المتطورة . كما شغلت المحطات موجات جديدة حسنت من نوعية التقاط البرامج .

ويمكن القول ان الاتحاد السوفييتي يملك اليوم أكثر الانظمة الداخلية للاتصالات المدارية تطورا ، والتي تستغل ، علاوة على البث التلفزيوني ، للاتصالات التلفونية والتلغرافية .

القرية التي كانت ـ بقية

ـ الطبيب الخاص ، هربا من دائرة ضريبة الدخل ، يعطي المريض وصلا بمبلغ ١٥ ليرة . وهكذا بين الطبيب الخاص واهمال الهستدروت تتبعثر أموال الاعضاء .

ـ ما هو دور لجنة العمال في القرية ؟!

أجاب ـ « هذه اللجنة معينة منذ سنة ١٩٦٩ وهي « ماخذة غفوة » حسب موافقة عليا . وهي لا تهتم بقضايا أعضاء الهستدروت البالغ عددهم حوالي نصف عدد السكان ، والمطلوب الان هو انتخاب مجلس عمال في القرية يهتم بمصالح العمال ويدافع عن قضاياهم .

الهمة يا شباب

بعد هذا الحديث مع عمال القرية ، التقينا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، نائب رئيس المجلس المحلي ، طالبين منه ان يعطينا لمحة عن عمل المجلس ، مشاكله ، ونوايا الائتلاف الوليد ذي الستة شهور .

فقال : ـ « نقدر ان نقول ان العجلة بدأت تسير ، بعد جميع المؤامرات التي حيكت ضد هذا الائتلاف ، وبحثنا جميع المشاكل والنواقص فمثلا هناك نقص يقدر بعشرين غرفة في المدارس الابتدائية . ولهذا قرر المجلس بناء مدرسة من ١٨ غرفة وأخرى من ١٢ غرفة . وكذلك ست وحدات لبساتين الاطفال ، وحدة في كل حي مكونة من غرفتين ، وقمنا بتحضير الخرائط ، الا اننا الان نصطدم بسياسة الحكومة التي اعلنت عن برنامجها لتقليص البناء . ونحن نرى انه يجب بناء هذه الابنية الحيوية لقريتنا . كذلك في برنامجنا اقامة قسم علمي في المدرسة الثانوية ، وفتح أقسام جديدة في المدرسة الثانوية الصناعية ، وايجاد مختبر علمي كامل التجهيز وحفر بئر ماء يكلف ١٦٠ الف ليرة وتعبيد الشوارع » .

ـ مم يعاني المجلس ؟!

قال ـ « هناك تمييز واضح في دفع الهبات الحكومية لنا ، فالحكومة تدفع مبلغا زهيدا للفرد في القرية ، بينما يجب دفع ١٢٠ ـ ١٥٠ ليرة اسوة بالمواطنين اليهود . وفي الميزانية التي أقرها المجلس طالبنا بدفع مليون وربع ليرة هبة لنا مقسمة كالتالي :

٥٠٠ الف ليرة هبة موازنة .

٧٥٠ الف ليرة تسديد العجز .

أي المطالبة بدفع ٩٠ ليرة لكل فرد في القرية هبة حكومية » .

وتابع قوله « يمكن فرض ارادتنا على السلطة . ولهذا فالكتلة الشيوعية ، وعلى الرغم من وجودها في الائتلاف ، تناضل دوما من أجل الائتلاف الشامل ، والقضاء على التناحر العائلي الذي تشجعه السلطات ولا يرتاح لها بال بدونه » .

مشاكل النصف الآخر

نتيجة للوضع الاقتصادي الصعب خرجت أكثر من ألف فتاة للعمل في الزراعة والمشاغل والصناعة الخفيفة ، وهذه الامور عكست نتائجها على روح الفتاة في قرية الطيبة ، التي تقوم الان بدورها في البيت وفي المجتمع . فهن يخرجن منذ الصباح الباكر ، ويعدن في المساء ، كباقي العاملين . ولكن تبقى للعاملات مشاكل خاصة ووضع خاص .

فتحرير مصاروة أنهت الصف الثامن قبل اربع سنوات . واجبرت على الجلوس في البيت لمدة ثمانية اشهر ، خرجت بعدها للعمل في مصنع « غيبور » هرتسليا ، حيث عملت لمدة سنتين . ومن ثم انتقلت مع المصنع الى كفار سابا . وهي تعمل يوميا ثمانية ساعات الى جانب أكثر من خمسين عاملة عربية .

قالت « مشكلتنا هي النورما العالية . ففي المصنع يطلبون منا صنع ١٦٠٠ جورب مقصوص أو ١٢٠٠ جورب عادي في اليوم . والاجرة ٢٢،٣٠ ليرة ، يخصم منها ضريبة دخل ، كوبات حوليم ، تأمين قومي ، وخمس ليرات قرض حربي وليرتين للجنة العاملات . وبالكاد يبقى لنا خمس عشرة ليرة » .

ـ وهل تشتركن في اللجنة ؟!

ـ العاملات العربيات غير ممثلات في اللجنة . وهناك اهمال مقصود لقضايانا بالرغم من أن أهدافنا واحدة . اذ كل من العاملات : العربيات واليهوديات ، تسعى الى تخفيض النورما ، ودفع علاوة الغلاء ، وزيادة الاجرة . ويحدث العكس اذ أن أصحاب المصنع يعدون كل عاملة تتفوق في عملها ـ أي اكمالها النورما وزيادة ـ حديدية شخصية . ولكن بعد فترة من الوقت يصبح حجم انتاج هذه العاملة . النورما الطبيعية المحددة في المصنع . أي اسلوب التعريق في المصانع الرأسمالية والمعروفة باسم خطة تايلور للانتاج وتطوير الانتاج » .

ـ ماذا عن الافق المستقبلي ؟!

وقالت امال عازم ، الطالبة في الصف الحادي عشر ، والتي تعمل أثناء العطلة الصيفية في مصنع « غيبور » وفي قسم خياطة الكلسات : « النورما في قسمنا ٤ آلاف جورب . واذا عثر المسؤول على جورب خرب واحد فانهم يعيدون العاملة كل الصندوق الذي يحوي خمسمئة جورب لفحصها من جديد . كما تقوم العاملات في سن الشبيبة العاملة بنفس العمل ولعدد الساعات العادية » .

ـ كم الاجرة ؟!

ـ يدفعون لمن تنهي النورما ٢٥ ليرة ، وبعد الخصميات العديدة يبقى اقل من سبعة عشر ليرة . أما من لا تتمكن من انهاء النورما فيعطونها حسب انتاجها .

الطلاب يعملون ويبادرون

والتقينا بالطالب ، ابن السابعة عشر ، ناضل محمد حسنين الذي قال : « تضحية الطلاب ، ذوي التوجه العلمي ، عدم وجود القسم العلمي والمختبر . وقد بادر الطلاب الى جمع التبرعات منذ عام ١٩٧٣ والمبلغ موجود في البنك حتى الان . نريد مساعدة المجلس عن طريق ايجاد لجنة أولياء الامور . لنتمكن معا من الضغط على وزارة المعارف لتساهم في بناء المختبر وتاثيثه .

ـ ما هو مستقبل الخريجين الثانويين ؟ !

أجاب خليل مصطفى حاج يحيى ، الذي أنهى المدرسة الثانوية في العام الماضي ـ « المدرسة لا توجه طلابها في اختيار المواضيع . وكل منا يبحث ويجد . فمثلا : التحقت بدورة لتقني البناء في تتانيا ، والتابعة للتخنيون . مدة الدورة ستة أشهر ، والدراسة مقررة لاربعة أيام في الاسبوع . ويجب دفع رسوم بمقدار ثلاثة آلاف ليرة ، عدا المصاريف . ولكن بسبب سياسة الحكومة الحربية العدوانية تقلصت أيام الدراسة الى النصف بسبب استدعاء المعلمين للخدمة في الاحتياط وهكذا امتدت الدورة الى سنة . الامر الذي سيكلفنا أكثر من خمسة آلاف ليرة .

ـ أي دور تلعبه منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ؟ !

ـ انهم لا يتدخلون في هذه الامور ، اذ انها أعلى من مستواهم . فقط ينظمون في الهستدروت المحاضرات الصهيونية مرة كل اربعة أشهر ، ويوزعون خطاب رئيس الحكومة .

تحطيم الجليد

ـ هذا مثال عمن يتوجه الى التصنيع ، فماذا عن المتوجهين الى النظرية ؟ !

وقال الطالب في السنة التحضيرية لكلية الطب في جامعة القدس ، مازن محمود الحاج يحيى : ـ

ـ اننا نواجه مشكلة من نوع آخر ، اذ بعد أن حطم الحزب الشيوعي الجليد ، ودرس ما يقارب الخمسة عشر طالبا لاكمال تحصيلهم العلمي في الدول الاشتراكية . بدأت السلطات بمحاولات معينة لفتح المجال أمام الطالب العربي والقعود للدفاع عن مصالحها . ففتحت المجال للالتحاق بالكلية التحضيرية التي بعدها يقبل أو يرفض الطالب . والامتحان المقرر هو امتحان « سرعة الفهم والاستيعاب » والذي بسببه يرفض العديد من الطلاب ، الذين انفق كل منهم اكثر من اربعة آلاف ليرة .

حجر الزاوية

ان مطالب قرية الطيبة ، وقضاياها عديدة ومتشعبة . واغلبية المواطنين الذين التقينا بهم يتفهمون ذلك ، ويعتقدون أنه لا يمكن مدح المجلس أو ذمه لانه حتى الان يخطط والتأخر في التنفيذ هو بسبب الاصطدام بسياسة الحكومة الاضطهادية ، ويطالبون ، ولوجود العضو الشيوعي في الائتلاف ، باعلامهم بكل ما يحدث في المجلس ، ليتخذوا المواقف في المطالبة ومساعدة المجلس في نضاله من أجل مستقبل أفضل .

ان قلاع القرية الثلاث التاريخية تتحول الى عيون جماهيرية تنظر بحزم وبتفاؤل الى المستقبل . فالاساسات راسخة الجذور ، ولا شك أن الفروع ستكون يانعة باسقة .

رسالة الطيبة

من يبصق بصقة لا يلحسها ...

الطيبة ـ لمراسلنا ـ حينما أعلنت وزارة المعارف عن شمول مجانية التعليم الصفوف العاشرة استبشر اولياء امور الطلاب خيرا . وقال بعضهم لعلنا نقترب من مجانية التعليم الثانوي التام .

وحينما اعلنت زيادة رسوم التعليم ب ٤١٪ وضعنا ايدينا على قلوبنا ، وكان تخوفنا في محله . فها هي مدرسة الطيبة الثانوية لا تزال تفتقر الى المختبر ، الامر الذي يفقدها الفرع العلمي . وهذا يؤدي بالتالي الى ان يتركها عشرات الطلاب سنويا ، مفضلين الالتحاق بمدرسة الطيرة الثانوية او غيرها رغم ما ينطوي عليه ذلك من نفقات اضافية .

ومع الازدياد الطبيعي في عدد الراغبين في متابعة الدراسة الثانوية ، يجري الحديث عن نقصان في مقاعد الدراسة .

وقد قامت لجان الطلاب بحملة جمع تواقيع على عرائض احتجاج على زيادة رسوم التعليم .

تعزيات

● احر التعازي الى ناصر جلطة واخوانه بوفاة **الوالدة** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● تعازينا الحارة الى اسماعيل بدران وعموم العائلة بوفاة المرحومة **ابنتكم** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
الحزب الشيوعي ـ البعنة

كتاب بالعبرية عن محاكم الاحتلال وسجونه بقلم المحامية فيلتسيا لانجر

صدر في هذه الايام باللغة العبرية كتاب للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بعنوان « شاهد عيان » يتضمن مشاهداتها في اثناء عملها في الدفاع عن مقاومي الاحتلال في الضفة الغربية والمناطق المحتلة .

ولا شك ان المهتمين بالقضايا السياسية والقضائيه سيجدون في هذا الكتاب مرجعا هاما . ويمكن الحصول عليه من المحامية مباشرة ، أو من المكتبات .

رسائل القراء

حضرات هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمين ، تحية واحتراما وبعد :

بما ان السيد سلمان ذيب فرج كان قد هاجمني في مجلة « الهدى » في اعقاب ما حدث في مقام النبي شعيب عليه السلام ، وكتب اشياء غير صحيحة ، رأيت ، حسب الاصول المتبعة ، ان أرد عليه في المجلة نفسها . وقد وعدني رئيس تحريرها بنشر ردي ، ولما لم ينشر هذا الرد في العدد الاخير من المجلة رأيت ان ابعثه اليكم راجيا نشره في جريدتكم ولكم خالص شكري وتقديري .

فرهود قاسم فرهود

لولا تخوفي من أن يظن السكوت اعترافا لما اجبت

الى هيئة تحرير « الهدى » المحترمين ،

تحية واحتراما وبعد :

قرأت ما كتبه السيد سلمان فرج من يانوح على صفحات مجلتكم عن مظاهرة في مقام سيدنا شعيب عليه السلام . ومع ان آدابه سمحت له ان يقول فرهود فقط فانا لا تسمح لي آدابي الا ان اقول السيد سلمان . واني اشكر هيئة التحرير لحذفها قسما وافرا من مقال الكاتب المحترم فخففت بذلك من انتقاداته ووفرت عليه مآخذ اخرى . وبالاختصار ، فاني أعجب كيف قال السيد سلمان فرج ان المظاهرة شيوعية ، وهو قول عار عن الصحة تماما . فليس سرا اننا لا ننتمي الى اي حزب . واهدافنا معروفة لا لبس فيها ولا مجال للتشكيك والتشويش والدعايات المغرضة ، بعدما وضح في المقام الشريف من اهداف لجنة المبادرة ما وضح . ورأينا في التجنيد الاجباري واضح بما فيه الكفاية . فهل يجوز لاحد ان يقاتل او يحارب ابناء قوميته ، واحيانا ابناء طائفته ، بحجة هذا التجنيد الذي يعتبره البعض واجبا . وهذه الحرب من اجل ماذا ؟ في حين ان النظام الحاكم هو الذي يسلبنا املاكنا واراضينا . وهل سبق لدولة في التاريخ ان فعلت هكذا ؟ نعرف ان لكل دولة على مواطنيها حقوقا . ونحن لا ننكر حقوق الدولة المشروعة ، ولكن للشعوب حقوقها ايضا . ونحن لن تاخذنا في الحق لومة لائم . ولن يضل الله سبيل من صحت نواياه ولن يخيب سعي المهتدين .

فرهود قاسم فرهود
امام دروز الرامة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم تحية واحتراما :

انا احد ابناء الطائفة الدرزية . وقد قاسيت من الخدمة العسكرية . وتوصلت الى نتائج وجدت من الضروري نشرها على صفحات جريدتكم ، صوت المظلومين في هذه البلاد .

اسمي حافظ فاضل . وعنواني قرية المغار .

اضطررت ، بموجب قانون الخدمة الاجبارية ، الى الخدمة ثلاث سنوات . وما ان انهيت تلك الفترة حتى بدأت أشكو من مرض أليم قاس ، دخلت بسببه المستشفى . وما زلت متأثرا به حتى اليوم .

في فترة المرض استدعيت الى وحدتي في الجيش للخدمة الاحتياطية .. ولكني ، بسبب حالتي ومرضي ، ارسلت الى وحدتي التبليغ مع التقارير الطبية التي تثبت مرضي .. وظننت ان الامر انتهى . ولم اتلق تبليغا آخر . ولما تحسنت صحتي توجهت بنفسي الى وحدتي لاعلمهم بالامر . وكانت النتيجة ان قبض علي واودعت السجن . وبعد مدة توقيف زادت على شهر ونصف الشهر مثلت امام محكمة قضت علي بالسجن الفعلي خمسة اشهر وبمثلها مع وقف التنفيذ . وفي الفترة ذاتها تقريبا حكم على اخي بالسجن لمدة ١٦ شهرا ، خمسة منها مع وقف التنفيذ . وهكذا جلسنا معا في غرفة واحدة مع مشاكلنا وآلامنا ، بالاضافة الى قلة الاهتمام من قبل المسؤولين هناك .

وعلى ضوء ما تقدم فاني اعلن بصراحة واصرار رفض الخدمة الاحتياطية .

كما ارجو ان تكون رسالتي هذه بمثابة كتاب مفتوح الى حضرة وزير الدفاع من على صفحات جريدتكم . ولكم الشكر .

حافظ فاضل ـ المغار

الرياضة..

الاتحاد السوفياتي بطل العالم في كرة السلة

للمرة الثانية في تاريخ البطولات العالمية لكرة السلة ، حصل الفريق السوفييتي على كأس العالم لكرة السلة بعد الانتصار الساحق الذي حققه على الفريق الامريكي بنتيجة ١٠٥ — ٩٤ .

ويعتبر هذا الانتصار ، بمثابة انتصارين في آن واحد .. أولا الانتصار الطبيعي ، وثانيا ظروف النتائج العامة للمباراة .. فلكي يحصل الفريق الامريكي على الكأس كان يكفيه التعادل او حتى الخسارة مع الفريق السوفييتي بفارق ٣ نقاط . ولكن فارق النقاط كان ١١ نقطة لذا فقد تربع على القائمة الفريق السوفييتي بفارق ٨ نقاط كسبها من الفريق الامريكي .

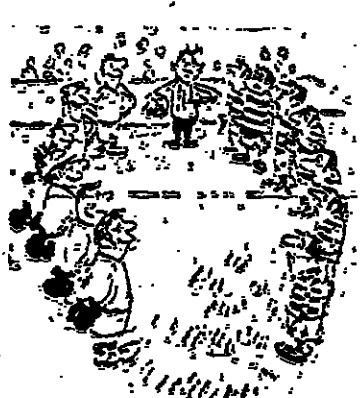
أما الفريق اليوغوسلافي فقد احتل المرتبة الثانية في هذه المباريات بعد فوزه ببطولة اوروبا لكرة السلة . واحتل الفريق الامريكي المرتبة الثالثة .

ومما يجدر ذكره ان الفريق السوفييتي يفوز في كأس العالم لكرة السلة للمرة الثانية وكانت الاولى في سنة ١٩٦٧ . أما في سنة ١٩٧٢ فقد هزم أمام الفريق الامريكي في مباريات التصفية .

هذا وقد حصل فريق الاتحاد السوفييتي في المصارعة على أكبر قدر من مراكز الصدارة في المباريات التي اجريت في مدريد على بطولة أوروبا في المصارعة بأنواعها الثلاثة : المصارعة الحرة ، والرومانية والسامبو (الدفاع بدون سلاح) .

وستجرى المباريات النهائية للفوز بكأس العالم للمصارعة الحرة في نهاية هذا الشهر (آب) أيضا في اسبانيا .

ومن المعروف أن في الاتحاد السوفييتي كادرا ضخما من المصارعين يبلغ حوالى ٣٢٩ الف مصارع .



ستكون لعبة « نظيفة » جدا !

فوز سخنين في مباراة ودية مع كابول

سخنين — لمراسلنا الرياضي — على ملعب كابول ، التقى فريق مكابي سخنين مع فريق هبوعيل كابول في مباراة ودية ، بدأت حماسية ومثيرة من جانب الفريقين . وفي الشوط الاول تمكن فريق هبوعيل كابول من تسجيل هدفين وانهاء الشوط الاول لصالحه .

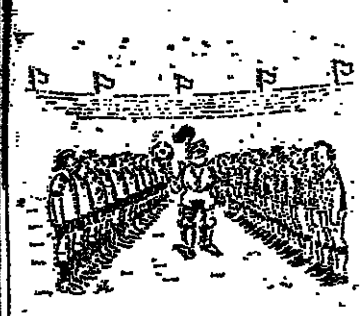
وفي الشوط الثاني نزل فريق مكابي سخنين الى الملعب يحدوه الامل بالفوز ، وفعلا جاءت الدقيقة ٦٠ ، خليل بشير يلتقف الكرة وبسرعة البرق يقذفها في شباك كابول ، وبعد مرور خمس دقائق قام اللاثاني خليل بشير ، خير غنامة ومحمد غنايم بتمريرات سريعة ، حيث استطاع محمد غنايم من تسجيل هدف التعادل . وازداد حماس الجمهور واللاعبين ، وقبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق ، ووسط عاصفة من التصفيق تمكن خير غنامة من تسجيل هدف النصر لفريق مكابي سخنين وانتهت المباراة .

مساعدات سبورتوتو للفرق العربية !

وزعت مؤخرا هيئة تنظيم المراهنة في الرياضة (سبور — توتو) نشرة تبين مدى اسهامها في تنمية المؤسسات الرياضية في البلاد .

وجاء في النشرة ان هذه الهيئة الرسمية ، ساهمت بمبلغ ٦٢٢٥ مليون ليرة خلال الفترة ما بين ١ — ١ — ٦٨ و ٢١ — ٣ — ١٩٧٤ . تضمنت هذه المساهمة : اقامة ٨٨ ملعبا لكرة القدم ، و ٥٣٢ ملعبا لكرة السلة والطائرة وكرة اليد ، و ٢٧ قاعة رياضية مغلقة ، و ٧١ بركة سباحة و ٤٨٧ منشآة رياضية اخرى .

وفي هذا الصدد قدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، استجوابا الى وزير المعارف — وهو القيم على الشؤون الرياضية — مستعرضا هذه الحقائق وسائلا : هل ساهمت هذه الهيئة الرسمية لتنظيم المراهنات الرياضية بأي مبلغ لاقامة منشآت رياضية في الوسط العربي ، واذا كان الجواب نعم فلين وبأية مبالغ ؟ ونحن والفرق العربية الرياضية بانتظار رد الوزير ... !



مباريات دول آسيا في طهران

ستفتتح مباريات كأس بطولة آسيا في الاول من ايلول القادم ، على ملاعب العاصمة الايرانية — طهران . وستجرى المباريات في ١٦ نوعا رياضيا مختلفا : كرة قدم ، سباحة ، كرة سلة ، كرة يد ، كرة طائرة ، مبارزة ، سباق وغيرها ... كما وسيخصص اليوم الاول من هذا المهرجان الضخم لحفل الافتتاح الفني ، حيث تعرض الرقصات الشعبية والعروض البدنية الاخرى .

رأي تتفرج في فيلم «سفر برلك»

فيروز والرحابنة و«سفربرلك» صورة لنضال الشعب اللبناني ضد الاستعمار

يعرض في سينما « الناصرة » بالناصرة فيلم « سفر برلك » بطولة فيروز والرحابنة . ونحن نقدم للقراء على هذه الصفحة ، تعليقا على هذا الفيلم الذي يستحق المشاهدة .

((هايدي بلدنا ونحنا راجعين)) كانت هذه الكلمات ، مسك الختام لفيلم ((سفر برلك)) الذي يصور كفاح الشعب اللبناني ضد الطغيان التركي عام ١٩١٤ مع نشوب الحرب العالمية الاولى . ومن هذه الكلمات الاربع ، يتمكن القارىء من معرفة فحوى الفيلم واهدافه ، بل وان اقترانه باسم فيروز والرحابنة كاف لذلك ، وهم ما قدموا عملا فنيا للجمهور الا وكان من صميم حياته ، ومنه واليه على الغالب ، فقد البسوا الفولكلور الشعبي الموسيقى العصرى فكان طربنا له يفوق طرب الابناء والاجداد .. وقد حولوا الانظار الى لبنان ، لبنان البطولة والصمود وليس فرنجية وحلو لبنان الشعب وليس الحكومة المستغلة .

دائما .. تنشب الحروب بين حكومات المستعمرين ، على حساب لقمة الشعوب المستعمرة . وكانت الحكومة التركية احدى هذه الحكومات ، ففي الحرب العالمية الاولى ، ارادت اطعام جيوشها خبز الشعب اللبناني فصادته ، وسخرت رجاله لاذلالهم ولضمان عدم ثورتهم ، ومن كان يخالف منهم ، سفربرلك ، أي الى المنفى .. ولكن هل من طريق تسد امام نضال الشعوب ! في تلك الفترة قام رجال الشعب اللبناني الوطنيين بتنظيم توزيع القمح على المواطنين ، وقام الشعب السوري الشقيق بتزويدهم به .. هذه أحداث الفيلم باختصار .

قصة وسيناريو وحوار

كتب القصة والسيناريو والحوار الاخوان رحباني ، معتمدين على ما جاء في التاريخ : ((ان القبضايات — الفتوات — قد ثاروا على السلطة التركية في بداية الحرب العالمية الاولى)) . والقبضايات هم الثوار اللبنانيون ، الذين يصورهم الفيلم باسمى المعاني والصفات . ولم ينس الاخوان رحباني ادق تفاصيل عن هذه الثورة .. فالديمقراطية والجدعنة والشهامة والاخلاص .. كانت اهم خصائصها ، وهي ثورة عادلة . فبالرغم من المشاكل والخسائر التي سببها الجواسيس اللبنانيون ، مثلا ، عندما قبض الثوار على الجاسوس ، لم يقتلوه بل اودعوه السجن وطبعا جلبوه الى المحاكمة .

الثورة تحارب ، وعندما صادر الاتراك قمح اللبنانيين تولى الثوار مسؤولية تزويدهم بالقمح الذي قدمه الاشقاء السوريون ، (والشعوب عند بعضها) ومشاكلها واحدة وعدوها واحد .

واشد المواقف اثارة للمشاعر تلك التي يشترك فيها الشعب والثوار ، على خطة واحدة ، لتضليل الجيش التركي الذي اكتشف خطة توزيع القمح .. فاخترع السكان حالا فرح زواج لاحد الابناء ، لكي يلهو الجيش عن قضية القمح بالعرس .. ولكن فرقة الجيش رابطت على الطريق المؤدي الى القرية واصبح من المستحيل توصيل القمح فطلب الثوار من أم يوسف — المرأة التي رتبت العرس والتي تشكل حانوتها مركزا من مراكز الثوار — تمديد العرس ، فتزيد فيروز في الغناء والطرب — وفي هذه الاثناء يقرر الضابط العربي في الجيش التركي استغلال نفوذه لانقاذ القمح فيأمر الدورية الرابطة على الطريق بالانصراف ويعطي الامان للثوار كي يمروا بسلام .. وهكذا كان . الا ان أمر الضابط سليمان ، في نهاية الخطة ، ينكشف ويقتله الضابط التركي ((رفعت بك)) وتنشب معركة حامية بين الثوار والجيش التركي ينسحب على اثرها الثوار وينجون جميعا بعد ان الحقوا الخسائر الفادحة بالمعتدين .

وترافق قصة هذه الثورة قصة حب ممتعة ادت الى اشتراك الحبيب بالثورة .. وعندما وقف للاختيار بين الحب والثورة ، اختار الثورة وأجل الحب على اساس انه ((لا يمكن ان ينجح الحب ويحقق اهدافه الا في ظل السعادة العامة للشعب وتحقيق اهدافه)) . ومهم جدا ، ان الفيلم لم ينته بانتصار الثورة او الحب ، بل بالافتراق على أمل اللقاء للحبيبين وللثوار والشعب . واعتقد ان الذي اراده الرحابنة بذلك هو اعطاء صورة مصغرة لثورة الشعوب ، وتمجيد لنضال الشعب اللبناني ، ودرس تتعلم منه الشعوب الاخرى ، بل ايديولوجية قائمة بذاتها ، وليس فقط قصة شعب وانتصاره . انهم ارادوا ان تعلق الصورة في ذهن جمهور المشاهدين .. لذا فهم لم يكملوا الروتين بل تجاهلوه .

ومع مشوار البطولة اياه ، هنالك وباستمرار حوادث السخرية من المستعمر وعملائه في البلد .. ففي احدى ليالي السمر التي اشتهر بها الاتراك في مستعمراتهم ، دخل القبضايات متنكرين في لباس الجيش التركي ولكن امرهم انكشف وطوقهم الجيش ، وما انقذهم الا بلبلة افراد الجيش بين بعضهم البعض وبين القبضايات .. وكانت خطة الثوار الاربعة ان تظاهروا بأنهم من الجيش وقد أسروا احد الثوار ويريدون تسليمه الى القائد ، فصدقهم افراد الفرقة ، فتابعوا طريقهم ، وساعتها تفشى من الضحك اذا تنبهت الى ان الاسير كان رافعا يديه — كعادة الاسرى — وفي احداهما مسدس .

العناصر الفنية

الموسيقى التصويرية :

بالاضافة الى القصة والسيناريو والحوار ، قام الرحابنة بتأليف الموسيقى التصويرية في الفيلم . كانت الموسيقى ناجحة الى ابعد الحدود وذلك لسببين اولهما : ارتباط صوت فيروز بالرحابنة ووجود هذا الصوت بالفيلم كجزء من الموسيقى التصويرية . وثانيهما ، نوعية موسيقى الرحابنة ((الفولكلورية العصرية)) — اذا صح التعبير — كقصة الفيلم تماما .. قصة احداثها قديمة ، لكنها جديدة من حيث ما قامت عليه من وجهات نظر ايديولوجية .

الديكور :

من اجمل ديكورات الافلام السينمائية العربية على الاطلاق .. انه ديكور طبيعي .. جبال لبنان وسهوله وهضابه وثلج لبنان ، ازهاره وبيوته وترابه .. وكل شيء فيه ، جمال لبنان كان له دور رئيسي في الفيلم .

التمثيل :

كان فيلم ((سفر برلك)) ، الفيلم الثاني الذي تقوم فيروز ببطولته .. وهي تمثل فيه دور الفتاة القروية البسيطة ، التي تعشق باخلاص ، وتعمل كل ما في وسعها من اجل الحبيب . تنتظر دبلة الخطوبة والمنديل الحرير الازرق كرمز للعلاقة الابدية بينها وبين حبيبها .. براءة وخفة وحيوية .. لقد نجحت فيروز في اعطاء هذه الصورة ولكنها لم تتحرر من انها تمثل للمرة الثانية فقط في السينما .

عاصي رحباني — ابو احمد ، قائد الثورة الجدي ، قوي الشخصية ، الدمقراطي ، العنيف والهادىء ... والمثل القدير ، والذي أدى دوره دون تكلف او تصنع . والانطباع الذي يتركه في المشاهد انه قائد .. ولن تتخيله في صورة أخرى ابدا ...

ومنصور رحباني مثل دورا كوميديا ممتازا ، فهو ضابط تركي همه الاول والاخير السكر ، كان رائعا هو الآخر .. هذا الثنائي رحباني ، معجزة تمثيل وتلحين وكتابة . ومن يدري ربما يخبئون لنا مواهب أخرى .

ومجموعة كبيرة من الممثلين قاموا بادوارهم بكل واقعية .. نفس هؤلاء الممثلون ، لنا عليهم مآخذ في عدة ادوار مثلوها في افلام مختلفة ، ويظهر ان من يمثل دورا واقعيا عاشه اجداده ويعيشه هو اليوم في حياته اليومية يخلق القدرة على التعبير والعمق في اداء الدور .. ولو التزمت السينما العربية نقل الحياة اليومية للشعوب العربية لاصبح الممثلون العرب في قمة صف الممثلين العالميين .. فاحسان صادق .. الشاب العاشق ، كانت كل حركة من حركاته تعطي صورة مميزة لجانب من شخصيته ، وصديقه صلاح تيزاني في دور «فارس» الذي يهرب من واقعه في الخمرة ، مثل دورا حيويا ، مؤثرا وعميقا في ذات الوقت . وسمير شمص ، الضابط العربي في الجيش التركي — سليمان افندي ، عاش التناقض المرير بين كونه عربيا يريد الاخلاص لشعبه وكونه ضابطا في الجيش التركي «تجبره الوظيفة» على الاخلاص له وضد شعبه .. كنت تشعر بهذا التناقض من ظهوره في الفيلم وحتى قرر ان يخدم شعبه لا غير فكان ضحية شريفة تأسف عليها الجميع . وهدى حداد ، المراهقة ، التي احبت سليمان افندي ، كانت ابسط من البساطة ، وارق من الرقة ...

رفيق السبيعي ، أبو صياح ، الرجل السوري الذي يزود الثوار بالقمح ويحارب معهم ويشترك في خططهم ، مثل الشخصية السورية ، القوية ، الصادقة والشامخة في وجه الصعاب تذللها ، هذا كله بالاضافة الى الفكاهة العذبة التي يتحلى بها هذا الممثل .

وعدة ادوار أخرى كانت كلها قوية وناجحة : السائق الريفي البسيط عبد الله حمصي ، صاحبة الفندق المتعاونة مع الاتراك — هند — نزهة يونس ، وابراهيم المرعشلي ، وهو الجاسوس العربي عند الاتراك وغيرهم .. الا ان هناك شخصية متألقة أخرى ، هي من القوة والروعة بحيث جعلت الجمهور كله يشتمها ويحقد عليها ، انه «برج فازليان» ، الضابط التركي الصارم القوى الشخصية ، اللئيم ، والى ما هنالك من هذه النعوت التي لا تدل الا على قوة اقناعه في الدور ، وقدرته الفائقة على التمثيل .

اخرج هذا الفيلم ، المخرج المصري بركات ، مخرج الافلام القوية العديدة في مصر ، هيتشكوك العرب .

وأخيرا ...

فيلم سفر برلك — أي الى المنفى — من أقوى الافلام التى قدمت على الشاشة العربية .. يعبر عن النضال ضد الحكم التركي ورمز نضال الشعوب قاطبة ضد الاستعمار ..

وفيروز والرحابنة الذين اقترن اسمهم بنضال الشعوب العربية في محاربة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية والجهل والبرجوازية والبيروقراطية وغيرها .. من حقنا عليهم اضافة « سفر برلك » ليكونوا معا — فيروز والرحابنة و «سفر برلك » — صورة لنضال الشعب اللبناني ضد الاستعمار .



العالم الذي نعيش

أضخم مهرجان لثقافة الملونين

يفتتح في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، اضخم مهرجان لثقافة الملونين في نيجيريا تعد له لجنة كبيرة .

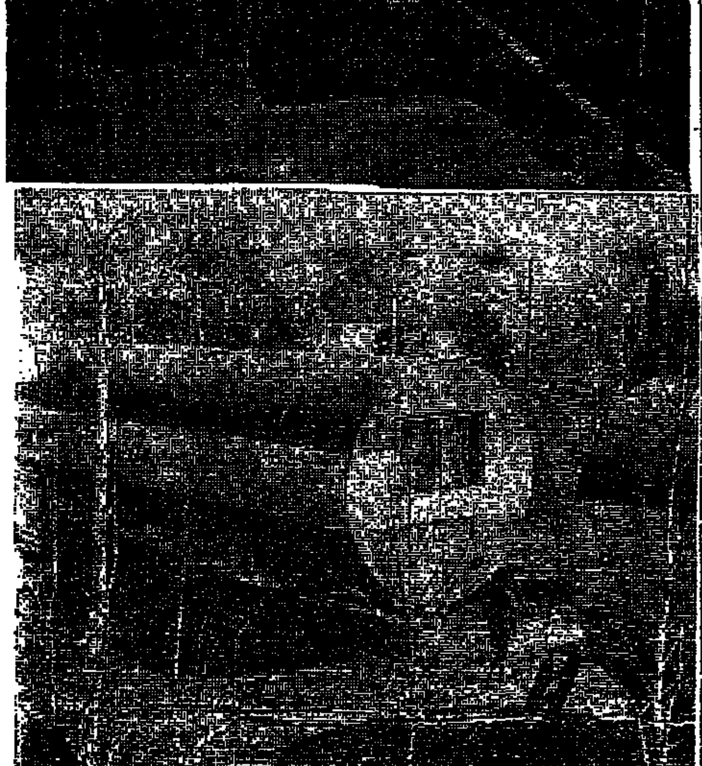
وهذا هو المهرجان الثاني لثقافات الملونين وفنونهم ، وسوف يستمر اربعة اسابيع . ويقدر المشرفون عليه أن ٢٥ الف فنان من ٧١ بلدا سيشتركون فيه بالاضافة الى مئة الف ضيف سيحضره .

السكنى في سيبريا

واخيرا تحقق ما حلم به ، منذ القدم ، الجيولوجيون والمنقبون عن البترول والبناة الذين يعملون على تطوير قفار سيبريا ، حول مسكن تتوفر فيه شروط مريحة . وذلك منذ ابتدأ انتاج بيوت متنقلة خصيصا لهم . ويتكون كل بيت من غرفتين ومطبخ وحمام ومكان لنشر الغسيل . ويشبه هذا البيت المعتني ، من الخارج ، صهريجا . وله بطانة من الخشب وفيه جهاز تدفئة ، كما تتوفر التدفئة بالماء الساخن . وقد أودع مرجل صغير ، لهذا الغرض ، في احد الجدران . واما الانابيب فمستورة تحت المصطبة . كذلك يمكن استعمال التدفئة الكهربائية . وقد اثبتت التجارب انه من الممكن الاحتفاظ بدرجة حرارة عادية في داخل البيت حتى عندما تنخفض درجة الحرارة في الخارج الى ٥٠ — ٦٠ تحت الصفر .

وبما ان هذه البيوت مركبة على زنبركات فيمكن نقلها عشرات الكيلومترات في مناطق وعرة عديمة الطرقات .

عن نوفوستي خاص بالاتحاد



بعد عامين ... تلفزيونك سينما

بعد حوالي عامين من الان سيصبح بامكان أي شخص يريد قضاء السهرة في منزله ، ان يختار اسطوانة شفافة اللون من مجموعته ويضعها على جهاز لادارة الاسطوانة ، موصول بجهاز التلفزيون ويجلس لمشاهدة فيلمه المفضل .

وبدلا من وضع ابرة على الاسطوانة كما هي الحال الان ستستخدم في ادارة اسطوانة الفيلم أشعة ليزر منخفضة القوة .

وستكون الاسطوانات من البلاستيك الرقيق والمرن بحيث يمكن لفها ووضعها في انبوب من الورق المقوى وارسالها بالبريد . ويتوقع ان يكون انتاج هذه الاسطوانات قليل الكلفة الى حد يمكن معه استخدامها كوسيلة للدعاية توزع مع المجلات .

وستلتقط أشعة ليزر المنخفضة القوة والحسنة الحفظ ، الصورة والصوت من الاسطوانة وترسلها الى جهاز التلفزيون .

وتتوقع الشركتان المتقدمتان في سباق اسطوانات الافلام ان تنزلا انتاجهما من هذه الاسطوانات واجهزة ادارتها الى الاسواق في حوالي عامين من الان .

حقائق

الفن والجماهير

يجب على الفن ان يذهب بجذوره العميقة داخل الجماهير الكادحة ، يجب أن يكون مفهوما لهذه الجماهير ومحبوبا لديها ، يجب أن يوحد احساس الجماهير وفكرها وأرادتها وان يرتفع بها .

لينين

غداً .....

تعيرني بداء الفقر يا هذا
وهذا العصر للفقراء
فلتعلم : بأن غناك لن يبقى
وسحنتك الرمادية
لسوف تدوسها رجل حكومية
من الفقراء

الشاعر : نايف سليم

العمل

في دنيا الكلمات العديدة اللامعة ، الحارقة ، المشتعلة ، الذهبية ، والحديدية ، والماسية ليس اسمى من كلمة ((العمل)) .

الشاعر الروسي : فاليري بروسوف

ألف زوجة أم سلام مع الجعبري ؟

في زيارته الاخيرة لمدينة الخليل المحتلة همس وزير الدفاع شمعون بيرس في اذن الشيخ الجعبري : ((تم الملك سليمان الحكيم بثلاثة اعمال حاز نتيجتها على السمعة الطيبة من العالم ، اولا — تزوج الف فتاة ، ثانيا — بنى اسطولا بحريا قويا وثالثا حقق السلام .. تعال انا وأنت نعمل مثله ونكتفي بالعمل الثالث !)) . فأجابه الجعبري بانبساط شديد : ((ونحن لا نعمل الاول)) .

مهووس كرة قدم

لاحظ الفلاحون ، في قرية بالقرب من هامبورغ (المانيا الغربية) ان شخصا متسكعا قد انتحى جانبا مستورا في حقل وهو يشاهد مباراة كأس العالم



في كرة القدم من على شاشة تلفزيون ترانزستور . ولما جاء البوليس اكتشف ان هذا الهاوي هو مجرم قد فر لتوه من السجن وسرق التلفزيون ليشاهد المباراة .

حزب جنسي

فاز المدعو كارل هينتس بعضوية البرلمان الالماني الغربي ممثلا عن حزب جديد في نوعه هو ((الحزب الجنسي الالماني)) . شعار هذا الحزب ، الحرية في كل شيء ، وللبرهان على ذلك ، في الدعاية الانتخابية القت مارجيتا نزارنوس المرشحة في قائمة الحزب الجنسي خطابا انتخابيا سياسيا وهي عارية تماما .. !

اناقة امريكية .

جميلات وصلع

قررت المحكمة المركزية اليابانية في طوكيو اعادة مضيفة الطيران الجميلة الى العمل وذلك نقضا لشكوى الشركة التي فصلتها من العمل بحجة ان وزنها زاد الى ٥٧ كيلوغراما . وقد جاء في القرار انها ليست سمينة وانها ما زالت جميلة وتصلح للعمل .

وقالت مضيفة الطيران في دفاعها عن نفسها : « لماذا تفرض على النساء الجميلات شروط الوزن ، بينما لا توجد شروط على الرجال بسمنهم أو صلعهم مثلا ! » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسن عبد الفتاح مثاني وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق ابراهيم عمر حاج اسعد وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق رايق عبد الفتاح عمر وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق محمد فالح حبيب وعروسه **بالزواج**
* الرفيقة راوية حبيبي والرفيق سميح غنادرة **بزواجهما** السعيد .

الحزب والشبيبة — الطيبة

* الرفيق الدكتور عيسى نقولا والرفيقة ردينة صباغ ، بمناسبة **الزواج**

الطلاب الشيوعيون في لينينغراد

* الرفيقين عيسى نقولا وردينة صباغ **بالزواج** ، وبالرفاء والبنين .

نالا وعفيف قاسم — لينينغراد

* الصديق وليد زعروره وعروسه **بالزواج** .

خلية المغافرة — الناصرة

* الصديق سمير محمد ابو يونس وعروسه **بالخطوبة**
* الاستاذ مكرم عباس قاهوم وعروسه **بالخطوبة** .
* مأمون القاهوم وعروسه **بالزواج**

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق عيسى نسيب جرايسي وعروسه **بالزواج** .
* الصديق حبيب مفضى عواد وعروسه **بالزواج** .
* الصديق جورج سمعان وعروسه **بالزواج** . وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق علي احمد محمد علي يوسف وعروسه الرفيقة اشتياق حسيان **بالزفاف** .
* الصديق علي محمد على الخليل وعروسه كوثر **بالزفاف** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة والفتيات — البعنة —

* الرفيق جهاد عقل وعروسه وجيهه صيداوي **بالزواج**

اسماعيل قبلان — زلفه

* ناديا وسالم غنادره وراوية وسميح غنادره ونائلة ووائل القاهوم . وليد القاهوم — القدس
* الرفيق جهاد عقل ووجيهه صيداوي **بالزواج** .
* الصديق مثقال عبد اغبارية **بالمولودة الجديدة** .
* الصديق احمد محمد محاميد **بالمولود الجديد** .

الحزب والشبيبة — زلفه

* الصديق عادل ابو واصل وعروسه **بالزواج** .
* الصديقين جهاد ووجيهة **بالزواج**
* الرفيق حسن متاني وعروسه **بالخطوبة** .

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

عقيلتا النجاب والرشماوي تحييان لقاء الأخوة بتل ابيب

لقاء يهودي - عربي تحت شعار "الحرب لا".. اما التفاهم العربي - اليهودي فنعم!

تل أبيب — لمراسل خاص — أقيم في حديقة الاستقلال في تل أبيب لقاء عربي يهودي في الساعة الحادية عشرة والنصف من صبـــاح السبـــت ١٠–٨–٧٤ اشترك فيه المئات من أنصار السلام والتفاهم .

وتولى عرافة اللقاء الشاعر بيبي ، وتكلم فيه يفئال عيلام والنائبة مارشة فريدمان وناتان يلين مور والنائب توفيق زياد وأوري أفنيري ونعيم جلعادي والبروفسور كالمان التمان والنائب مئير يعيل ، وكان من المقرر ان يتكلم النائب اليعزر رونين من مبام ولكنه اعتذر في اللحظة الاخيرة بناء على أوامر كما أعلن عريف الحفلة .

وتكلمت في اللقاء وسط تصفيق الجمهور وهتافه ، ليلى النجاب زوجة سليمان النجاب ومحفوظة الرشماوي زوجة عطاالله الرشماوي وحيتا الجمهور المدافع عن السلام ووصفتا أوضاع المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية وشكرتا القوى الدمقراطية التي ترفع أصوات الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراحهم .

اما الخطباء فأجمعوا في كلمتهم على ضرورة حشد جميع أنصار السلام والساعين الى التقارب العربي — اليهودي والعمل في معسكر واحد يقف أمام معسكري مشيري الحرب في اسرائيل .

والجدير بالذكر ان جماعة من المحرضين حاولت احداث الشغب ومقاطعة الخطباء في أثناء القائهم كلماتهم ، وخصوصا كلمة النائب توفيق زياد والصحفي أوري افنيري ، غير ان الجمهور تمكن من اسكاتها .

وتخلل اللقاء برنامج فني بالعبرية والعربية ، وقراءات شعرية .

في الصورة العليا : السيدة ليلى النجاب (عقيلة سليمان النجاب) تلقي كلمتها في اللقاء العربي اليهودي وتقف وراءها السيدة محفوظة الرشماوي (عقيلة عطاالله الرشماوي) والى يسارها الشاعر بيبي والى يمينها الرفيق يوسف الفازي يترجم كلمتها الى العبرية . وفي الصورة الثانية جانب من المشتركين في اللقاء .

لماذا لم يحقق وزير الشرطة في شكاوي التعذيب؟!

المحكمة العليا قررت بحث الأمر على الرغم من عطلة المحاكم!

القدس — لمراسل خاص — بتاريخ ٨–٨–١٩٧٤ قدم طلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار أمر احترازي ضد وزير الشرطة يطلب منه ان يعلل لماذا لم يحقق في شكاوى سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ وغسان حرب ومحمد ابو غربية وعطا الله رشماوي وحسني حـداد عن التعذيب التي تعرضوا له في أثناء التحقيق في احد السجون العسكرية ، ولماذا لم تقم اية لجنة تحقيق من اجل البحث في الموضوع ، ولماذا لم يوفر العلاج الطبي للمعتقلين ، ولماذا يحاول مغمغة الحقيقة واخفاءها .

ومقدمو الالتماس موقوفون اداريا ، وجميعهم ذوو معتقدات شيوعية ومحتجزون في السجن بدون توجيه تهمة أو اجراء محاكمة ، منذ شهر نيسان الماضي ، وقد تمددت فترة اعتقالهم ، مؤخرا ، ستة اشهر اخرى . ويذكر ان محاميتهم فيليتسيا لانغر كانت توجهت مرارا الى محكمة العدل العليا للسماح لها بمقابلتهم ، وفقط بعد ذلك سمح بزيارة المعتقلين . وقد شاهدت المحامية آثار الضرب على اجساد سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ في ٢–٧–٧٤ ، في سجن الجلمة . وفي ٤–٧–٧٤ رأت آثارا مشابهة على جسد عطا الله رشماوي في سجن الخليل . وقد شرحت المحامية في شكواها الى وزير الشرطة ما رأت ، واشارت الى ان المعتقلين في سجن الجلمة أروها الكدمات .

وقد علم مراسلنا ان اثنين من الملتمسين : جمال فريتخ وخليل حجازي كانا قد قابلا المحامين حنا نقاره وعلي رافع في سجن نابلس في ٤–٦–٧٤ نتيجة للتوجه الى محكمة العدل العليا كما قيل ، وان المذكورين اعلاه تشكيا يومها من التعذيب الذي نزل بهما في أثناء التحقيق . ويبدو ان أشد ما قاسياه ، كما يقولان ، ابتدأ بعد ذلك التاريخ ٤–٦ ، كما ورد في شكواهما الى وزير الشرطة في ٢–٧–٧٤ بعد تلك المقابلة مع المحامين في سجن الجلمة . وعلى الرغم من كل ذلك فان وزير الشرطة ، بدون ان يحقق اطلاقا في شكاوى المعتقلين ، وبدون ان يقدم لهم اي علاج طبي ، وعلى الرغم من وجود آثار التعذيب على اجسامهم ، اعلن ان شكواهم لا اساس لها .

ولكن محكمة العدل العليا اعترفت باهمية الشكوى ، وقررت ، رغم ان عطلة المحاكم لم تنته بعد ، ان يجري بحث هذا الطلب ، في أثناء العطلة ، في ٢٧–٨ امام ثلاثة قضاة .

وقد اهتمت وسائل الاعلام ايضا بالامر فاذاعت محطة الاذاعة نبأ عنه كما تناقلته وكالات الانباء .

خطر الانهيار الاقتصادي التام يهدد البلديات في اسرائيل

عجز البلديات ٢٥٠ مليون ليرة والحكومة تخفض ابواب الصرف!

حيفا — لمراسلنا — اجتمع هنا ، أمس الاول ، رؤساء البلديات الثلاث الكبرى في اسرائيل : القدس وتل أبيب وحيفا ، للبحث فيما يمكن عمله ازاء خطر الانهيار الاقتصادي الوشيك الذي يتهدد البلديات الثلاث .

وقد اشيع أن « الثلاثة الكبار » : تيدي كولك وشلومو لاهط ويوسف الموغي قد اجمعوا على الا مفر من الاقتطاع من الميزانيات وعلى أنه بدون مساعدة حكومية لا يمكن الابقاء على سير الخدمات الحيوية العامة .

وقد نقل عن الرؤساء الثلاثة قولهم « اننا نواجه انهيارا اقتصاديا تاما » . ومن المعروف أن مجموع العجز المتراكم لدى السلطات المحلية في البلاد يبلغ ٢٥٠ مليون ليرة .

وقد صرح شلومو لاهط في اجتماع لبلدية تل أبيب اثر ذلك ، أنه سيرسم مع معاونيه خطة لتخفيض الميزانية . وقال أن أحد التدابير سيكون عدم ملء الوظائف الشاغرة بسبب الموت أو التقاعد الا في حالات الضرورة القصوى . وقال أن ميزانية التطوير أيضا سيلحقها التخفيض .

وردا على اتهامات المعارضة (المعراخية) قال لاهط (ليكود) أن كل مدن اسرائيل تتميز ميزانياتها بالخط الاحمر (أى العجز) ولا أحد أحسن من أحد .

وأردف : أنه وزملاؤه سيقابلون رئيس الوزراء ووزير المالية لطلب المساعدة وليحذروا أنه ما لم تهب الحكومة لنجدة هذه البلديات فلن يكون مناص من تخفيض الخدمات بشكل حاد .

وأما الحكومة فاعلنت ، في جلستها الاسبوعية الاخيرة ، عن تدابير لاقتطاع مليار ليرة من ميزانيات مختلف الوزارات لتتفادى فرض ميزانية اضافية في نهاية العام المالي . وان تخفيضا بنحو ١٥ ٪ سيشمل كل بنود الصرف باستثناء الرواتب ورواتب التقاعد وعلاوات التشجيع وما أشبه . وفوق ذلك فانه يترتب على الوزارات أن تدبر أمر كل زيادة في التكاليف والاسعار حتى نهاية العام المالي .

قضايا السلطات المحلية العربية تطرحها لجنة الرؤساء أمام وزارة الداخلية

القدس — لمراسلنا — اللجنة التنفيذية ، التي انتخبها مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في يافة الناصرة في ١٧ حزيران الماضي ، لا تزال تتابع كفاحها من أجل تنفيذ مقررات المؤتمر . وكانت في نهاية الشهر الماضي قد اجتمعت مع مركز السلطات المحلية السيد بنحاس ايلون وقدمت مطالب أهمها تغطية العجز في الميزانيات ونقل ملكية الاراضي المشاع في القرى الى السلطة المحلية وتحرير أراضي الوقف الاسلامي لصالح السلطات المحلية والمصادقة على الخرائط الهيكلية وتصنيع القرية وتنفيذ مشاريع الكهرباء والمجاري والمساواة بالهبات . وقد وعد السيد بنحاس ايلون بالاهتمام بدون تمييز بين السلطات العربية واليهودية .

وفي ٨ — ٨ عادت هذه اللجنة ، المؤلفة من ١١ رئيسا ، وحملت مطالبها شخصيا الى وزارة الداخلية . ولكن وزير الداخلية اعتذر في اللحظة الاخيرة عن حضور الاجتماع بسبب «انشغاله» . فاجتمعت اللجنة مع مدير الوزارة السيد كوبارسكي .

وطرحت ثلاث نقاط على جدول الاعمال وهي :

١ — مشاكل البناء غير المرخص والخرائط الهيكلية .

٢ — النقص في غرف التدريس ومساعدة الحكومة لبناء مدارس .

٣ — المساواة في الهبات مع السلطات اليهودية المحلية .

ولكن البحث تناول نقطتين فقط (لضيق الوقت ؟) . وكالعادة اسمعت وعود لا يعرف أحد كيف ستنجز . وزعم السيد كوبارسكي ، ربما لقطع الطريق على المطالب المالية ، أن الحكومة انفقت ٤٢ مليون ليرة على مشاريع في الناحية العربية (على ذمته) .

احلام الاحتلاليين ..

خط استيطاني من نفي يعقوب حتى العفولة

المستوطنون متفائلون من اجتماعهم بجليلي ورابين!

القدس — اجتمع الوزير جليلي ، المسؤول عن الاستيطان في المناطق المحتلة ، هذا الاحد ، بفريق من المستوطنين يرغب في الاستيطان بالقرب من قرية ترمسعيا العربية المحتلة على طريق القدس رام الله . كذلك اجتمعوا ، أمس ، برئيس الوزراء رابين .

ويبدي هؤلاء المستوطنون « تفاؤلهم » بان الحكومة ، « هذه المرة » ، ستوافق على مشاريعهم الاستيطانية الاحتلالية .

وشرحوا لمراسل « معاريب » مشاريعهم الاستيطانية وأنهم يخططون لاقامة « خط استيطاني » من نفي يعقوب بالقدس حتى العفولة بما في ذلك انشاء مدن صناعية ومستوطنات زراعية في منطقة جنين وفي « منطقة السامرة القديمة التي تشرف على مستوطنات السهل : نتانيا — كفر سابا » .

لماذا لم يشترك مجلس قلنسوة في اللجنة القطرية؟

وجه فرع الحزب الشيوعي في قرية المثلث رسالة الى رئيس المجلس المحلي في القرية يسأله فيها عن أسباب عدم اشتراك المجلس في اللجنة القطرية للمجالس العربية ، وجاء في الرسالة :

تعلم يا حضرة الرئيس ان السلطات المحلية العربية قد اقامت لجانا منطقية في المثلث والجليل والناصرة ، ثم توحدت في لجنة قطرية ، كان آخر اجتماع لها في تاريخ ٨–٨–٧٤ . وطيلة هذه المدة لم نسمع عن اشتراك مجلسنا المحلي في اي نشاط من هذا النوع مع أن مجلسنا يعاني نفس المشاكل التي تعاني منها تلك المجالس وتسعى الى حلها ، بتقديم مطالب عادلة .

اننا نعلق اهمية كبيرة على اشتراككم في هذا العمل . ولذلك نأمل ان نحظى برد ايجابي .

الشبيبة والشباب في منطقة عكا ضد الارهاب في تشيلي .

عكا — لمراسلنا — وقع جمهور كبير من الشباب ، الفتيات والشبان على بطاقات الاحتجاج المرسلة الى نظام الحكم الفاشي في تشيلي والتي تطالب بوضع حد للارهاب ، بالحرية للويس كحفلان وجميع السجناء السياسيين .

كلمة الاتحاد — بقية

ما حققه من انجازات تاريخية بفضل تضحياته التي لا حصر لها وبفضل تاييد العالم التقدمي لمطالبه العادلة .

ولكن هذه المؤامرة مقضي عليها بالفشل وبالانهيار التام ، وستعود وبالا فقط على منظميها والملهفين على تنفيذها . فلو أراد حكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من تاريخ القضية الفلسطينية لادركوا أنه حتى في أحلك الاوقات ، وفي سنوات التفكك والعزلة الدولية ، لم يكن من الممكن تمرير هذه المؤامرات ، لا عن طريق نوري السعيد ولا عن طريق الملك عبد الله او غيرهما . مع انه كان يحرك هؤلاء العملاء ، دائما ، « ساحر » امبريالي . .

وكما أصبح العالم كله يعرف عما يلقاه المعتقلون السياسيون من صنوف التعذيب فهو يعلم ، ايضا ، عن صمودهم الاسطوري الذي هو استمرار لاشرف تقاليد صمود الاحرار ، من شيوعيين وغيرهم من الوطنيين التقدميين ، أخلص ابناء شعبهم وأصلبهم عودا ، في العالم اجمع وعلى مدى تاريخ حركة الطبقة العاملة الثورية !

فرفاق النضال ، اشرف نضال وأقدسه هؤلاء يعرفون اي تراث يدافعون عنه واية انجازات يصونونها بصمودهم واي مستقبل مشرق ، حتما ، ينتظر شعبهم وينتظرهم . فيصمدون !

ولن يطول امد سجنهم . فنحن نسمع عن رفاقنا في البرتغال ، وقد خرجوا من الزنازين احرارا حتى بعد ٤٨ عاما ، وعن رفاقنا في اليونان ، وقد خرجوا أبطالا بعد عشر سنوات ، نسأل حكام بلادنا : الا تستطيعون قراءة المكتوب على جدار المستقبل ؟ ! ولماذا تتوهمون انكم « نرفور ذنبه مغفور » ؟ ؟

صحفي عبري يتهم الحكومة والمؤسسات بالعنصرية

قدمت حركة الفهود السود « جائزة تقديرية على عمل جريء » قام به الصحفي والمحرر في جريدة « يديعوت أحرونوت » باروخ نادل ، وذلك لنشره عدة مقالات في الجريدة المذكورة بعنوان « احذروا أولاد الفقراء » وصف فيها أوضاع العائلات الفقيرة ويتهم الحكومة والمؤسسات الاخرى بتحمل مسؤولية ذلك .

وقد رد الصحفي نادل على كلمة التقدير التي افتتح بها حفل تسلمه الجائزة بقوله :

« هنالك عنصرية واضحة في المجتمع الاسرائيلي منذ عشرات السنين ، قبل قيام الدولة » .

وقدم نادل مثالا على عنصرية المؤسسات المثال : « لقد تبرعت الجامعة العبرية في القدس بمبلغ مليار ليرة لاقامة غيلان من الاسمنت المسلح على جبل المكبر ... في الوقت الذي يعلنون به أن الدولة فقيرة وليس بمقدورها بناء مأوى لابناء العائلات كثيرة الاولاد » .

بدأ اسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين — بقية

الاكاديمية .

من رام الله

وجاءتنا من رام الله نسخة عن النداء الذي وقعه ١٧٩ من آل البرغوثي رجالا ونساء ، في الضفة الغربية وخارجها ، احتجاجا على اعتقال ابنهم بشير البرغوثي ، ووجهوه الى الرأي العام والقوى الدمقراطية في جميع أنحاء العالم . وفيما يلي نص هذا النداء :

« نحن آل البرغوثي ، في الضفة الغربية وخارجها ، نستنكر بشدة عملية اعتقال ابننا بشير البرغوثي ، الذي اعتقل وقت الظهر ، وفي وسط الشارع الرئيسي برام الله ، وعندما كان عائدا الى البيت . وعند مراجعة الشرطة بخصوص اعتقاله حاولوا انكار وجوده ، والدليل على ذلك أنهم قاموا بتفتيش بيت والده ولم يخبروه باعتقال ابنه . ولكن ، وبعد الحاح من أهله ، اعترفوا بانهم اعتقلوه ولكنهم لا يعرفون مكان وجوده . ولغاية الان لم توجه اليه اية تهمة تبرر اعتقاله ووجوده داخل السجن .

والمعروف أنه قدم الى الضفة الغربية بتصريح (جمع شمل العائلات) ولم يمض على وجوده في المنطقة الا أربعة أشهر .

ومن الجدير بالذكر أن محاميته ، السيدة فيليتسيا لانغر ، منعت مرارا من مقابلته أو حتى معرفة مكان وجوده ، مما يجعلنا قلقين على مصير ابننا خاصة بعد رفض جميع المحاولات والجهود الكبيرة التي بذلتها المحامية للوصول اليه .

وعليه فاننا نناشد الرأي العام والقوى الدمقراطية في كافة أنحاء العالم بضم أصواتهم الى صوتنا مطالبين بوقف عمليات التعذيب التي تمارس ضده ، واطلاق سراحه فورا . كما واننا نهيب بالمنظمات الدولية ولجنة حقوق الانسان بالتدخل وبحث هذا الامر مع المسؤولين من أجل انقاذ حياة ابننا واطلاق سراحه فورا » .

سكرتير مجلس عمال حيفا : التضخم وارتفاع الاسعار سيؤديان الى انفجار عمالي !

حيفا — حذر سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعزر مولك ، في مؤتمر صحفي من خطر انفجار بسبب تذمر العمال من التهاون في كبح جماح التضخم . وقال أن هذه المرارة قد أضرت فعلا بمعنويات العمال وبالانتاجية .

وقال انه يصلي لكي لا يحدث انهيار اقتصادي . وذكر أن العمال غاضبون بسبب التضخم ومن التوجه العام نحو « الاثراء السريع » في البلاد . وتساءل عما اذا كانت الاجراءات المتخذة لكبح جماح التضخم فعالة حقا ، ولماذا يتضاءل عدد الحاجيات الخاضعة لمراقبة الاسعار باستمرار .

وأكد أن ارتفاع الاسعار الجنوني ، الذي شمل آلاف الحاجيات ، يصيب مستوى معيشة العاملين في الصميم . وأن العمال يعربون عن تذمرهم الشديد بكل صراحة عندما يزور أعضاء مجلس العمال أمكنة العمل .

وفي معرض الحديث عن مستوى انتاجية العمل المنخفض في اسرائيل ، قال مولك أن الحكومة تتحمل قسطها في المسؤولية عن هذا الانخفاض . وذكر مثلا علاوات التشجيع التي تدفع في بعض المصانع لقاء الانتاج الذي يتخطى المعدل (النورما) وكيف تجعل الضرائب الحكومية هذه العلاوات من مشجعة الى مثبطة لعزائم العمال . ولذلك لم يلق اقتراح وزير الدفاع بزيادة ساعات العمل ساعة واحدة (مدفوعة الاجر) صدى ايجابيا . وفسر مولك ذلك بالبلبلة التي أصبح العمال معها غير مبالين .

وقال لقد دأب مجلس العمال على اقناع العمال بتأجيل طلباتهم بزيادة الاجور . ولكن هذا الامر لا يمكن أن يستمر سنة بعد اخرى . وذكر أن عمالا كثيرين يقولون أنهم مستعدون للتنازل عن علاوة الغلاء اذا وضع حد للغلاء وارتفاع الاسعار .

عشرات التواقيع على نداء لجنة السلام — بقية

على قاعدة تقوم على الاسس التالية :

* الاعتراف بحق سيادة اسرائيل وجميع الدول في المنطقة وسلامتها الإقليمية .

* الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وبحقه في تقرير مصيره ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا .

* الجلاء عن المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ .

* ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، كغيرها من الدول ، في قناة السويس ، ومضايق تيران والطرق المائية الاخرى .

ولنجاح مؤتمر جنيف على جميع الاطراف الامتناع عن أي عمل من شأنه الاثقال على مباحثاته وبشكل خاص :

* ابطال جميع التصريحات والاهداف المتعلقة بضم مناطق محتلة لاسرائيل ، والتوقف عن الاستيطان فيها .

* ابطال جميع التصريحات والمشاريع التي يشتم منها المس بسيادة دولة اسرائيل أو اية دولة اخرى في المنطقة وأمنها واستقلالها .

* ضمان اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المخولين في مؤتمر جنيف ، والغاء معارضة حكومة اسرائيل لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ان أراد ذلك .

* وقف أعمال الارهاب والعنف التي توقع الاذى بالاهلين على طرفي الحدود . اذ لا يبرر أي هدف ايقاع الاذى بالمدنيين والنساء والاطفال .

* وقف أعمال القمع والاضطهاد وغمط حقوق الانسان في المناطق المحتلة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

واننا نحيي المبادرة العامة الدولية من قوى السلام في مختلف الاقطار ، الى عقد مؤتمر عالمي للسلام والعدالة في الشرق الاوسط ، في تشرين الاول ١٩٧٤ في ايطاليا باشتراك أنصار السلام من أنحاء العالم ، وبضمنهم أنصار السلام في اسرائيل والاقطار العربية . ان هذا اللقاء العالمي سيسهم في دفع قضية السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نتوجه الى كل من يوافق على هذا النداء أن يمد يده لهذا العمل ولتحقيق هذه الاهداف الهامة والسامية .

اننا ندعو جميع أنصار السلام ورافضي الضم في اسرائيل الى العمل متراصي الصفوف ومتعاونين لاجل الانتقال من الاتفاق على فصل القوات مع مصر وسوريا الى السلام العادل والمستقر » .

جبهة وطنية في الاردن ! — بقية

الشخصيات الوطنية المستقلة وممثلو الاحزاب والتكتلات السياسية . وتتبنى الجبهة الوطنية برنامجا وطنيا يجري النقاش حوله الان بين جميع الفئات الوطنية لبلورته في صيغته النهائية . ومن المتوقع أن يجري الاعلان عن ميلاد الجبهة في وقت قريب جدا .

وظيفة شاغرة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي بهذا عن حاجته لمن يشغل وظيفة مدير حسابات (وظيفة كاملة) .

الدرجة الاولى المقررة لهذه الوظيفة (ج) وتصل حتى (ي ب) حسب التدريج الموحد .

المؤهلات المطلوبة :

١ — أن يكون سن الموظف \ة بين ١٨ — ٣٥ .
٢ — تعليم ١٢ سنة دراسية او اكثر .
٣ — حيازة شهادة في ادارة الحسابات .
٤ — المام باللغتين العربية والعبرية .
٥ — يفضل من له خبرة سابقة في العمل في ادارة الحسابات .

تقبل الطلبات في مكتب المجلس مرفقة بالشهادات اللازمة لغاية ١٠\٩\٧٤ .

جميل خوري
رئيس المجلس المحلي

الى الطلاب الجامعيين الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي ويقضون عطلتهم في البلاد

تجري المحاولات لترتيب عودة جميع الطلاب ، الذين جاؤوا عن طريق نيقوسيا الى البلاد ، عن طريق أخرى .

لذلك يطلب الى جميع الطلاب ارسال التذكرة وجواز السفر الى : دار الحزب في حيفا — ١٦ درج الموارنة . وذلك حتى يوم الجمعة ١٦\٨\١٩٧٤ .

اجتمــاعــات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

٧٤/٨/١٤	الساعة ٧٫٣٠	اليسار الجديد — ديرحنا — توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٥	الساعة ٨	الوضع في مصر — طمرة — سالم جبران
٧٤/٨/١٧	الساعة ٨	الوضع في مصر — سخنين — سالم جبران
٧٤/٨/١٧	الساعة ٧٫٣٠	اليسار الجديد — شعب — توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٩	الساعة ٧٫٣٠	اليسار الجديد — عبلين — توفيق كناعنة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.